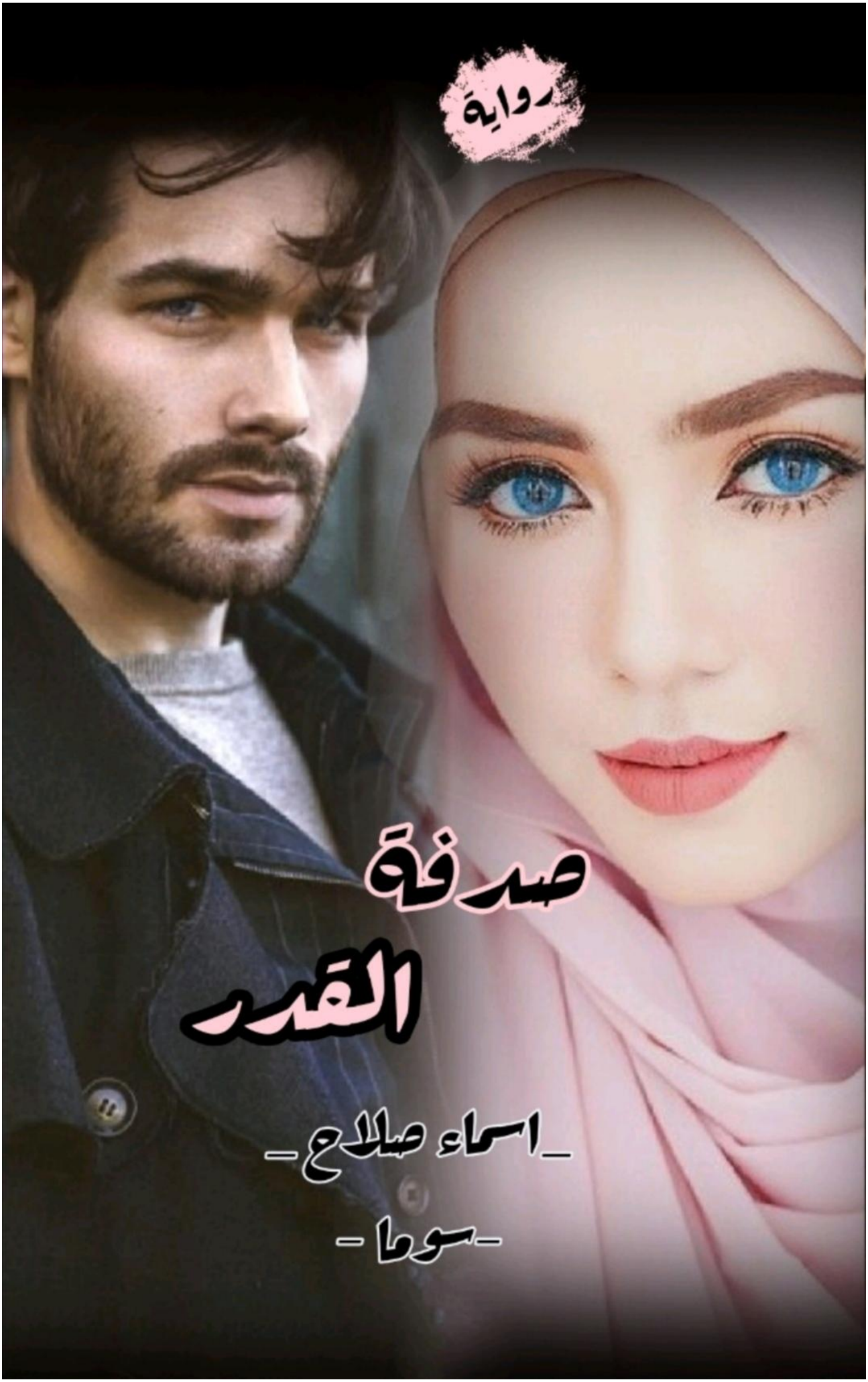
روايَة
صدفَة
القدر
اسماء صلاح
-سوما-

-تصميم الغلاف:

أسماء صلاح

-التصميم الخارجي :

أسماء صلاح

-التعبئة :

رنا صلاح

رواية صدفة القدر

بقلم اسماء صلاح

الفصل الأول

في إحدى أحياء القاهرة تعيش نور مع والدتها في منزل بسيط للغاية و عند شروق الشمس و أعلنها عن اشعتها الذهبية, استيقظت لكي تنجز أعمالها اليومية (نور فتاة بسيطة جدا تعيش مع والدتها التي انفصلت عن والدها منذ أعوام كثيرة و هي جميلة تمتلك عيون باللون الرمادي تشبه عيون القطط و بشرتها البيضاء مثل الثلج و شعرها اسود يصل إلى منتصف خصرها و تبلغ من العمر عشرون عام, طالبة بكلية الهندسة)

انتهيت نور من تحضير الفطار و ذهبت غرفة والدتها

قائلة بابتسامتها الهادئة : ماما يلا اصحى عشان انا حضرت الفطار

إحسان بحنية: طيب يا حبيبتي هقوم أهو و يلا عشان تفطري و تنزلي جامعتك

نور بتردد: ماما انا كنت عايزة اقولك على حاجه

إحسان باستفهام :مالك يا بنتي؟

نور:مفيش بس كنت عاوزه احجز الرحلة انا وندي بتاعت اسكندرية و هبات هناك يومين بس

إحسان برفض :يا بنتي بيات برا لا مينفعش متنسيش ابوكي وأخوك دول سابوكي ليا بالعافية

نور بحزن يا ماما انا مش بخرج خالص ولا بروح في حته هو الجامعة والشغل وخلاص كدا

إحسان شعرت بأن ابنتها عانت أكثر من اللازم، فهي تعيش بحي بسيط و والدها يعيش بقصر كبير مع زوجته و أخيها

إحسان بعد قليل من الصمت : موافقة يا حبيتي

نور وقد طبعت قبله علي رأس والدتها ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي

وذهبت نور الي جامعتها لتبدأ يومها كالعادة وقابلت ندي

ندي :يلا نروح نقعد في الكافتيريا

-يلا...

ندي بتساؤل:هاا طنط وافقت

نور بثقة :طبعا يا بنتي اقنعتها

نددي:طيب يلا بقا عشان نطلع المحاضرة وبعدين نروح نحجز الرحلة بكرة اخر يوم اصلا

لكن يا تري ماذا يخبي القدر لهم في مدينة الإسكندرية

بقلم اسماء صلاح 💜🖋

في الاسكندرية عروس البحر المتوسط وتحديدا في قصر الجندي قصر أقل ما يقال عليه روعة من حيث التصميم والأثاث الفاخر

كانت تجلس الفتاتان مريم وفرح لتشاهدان التلفزيون

مريم بتأفف :افووو يا بنتي انا اتخنقت الواحد مش بيخرج برا القصر انا زهقت جدا حتى اخواتك مش بنشوفهم علي طول اليوم في الشركة والفندق يا اما برا برضو عشان الشغل

واحنا محبوسين هنا زي الكلاب

فرح ببرود :عادي يعني هنخرج نعمل ايه؟

مريم بحزن :ايووووه يا اختي ما انتي طول النهار برا فالشغل لكن قاعدة هنا حتي الجامعة بنزلها بالعافية

فرح هههههه انتي هتحسديني ولا أي كلها سنة وهتتخرجي يا اختي

زمت مريم شفتيها بحزن و قالت :أكون خللت في البيت بقا

فرح بطريقتها المستفزة كالعادة :طب اسكتي بقا عاوزه اسمع الفيلم واطلع انام

مريم بغضب:انا طالعة انام تصبح علي خير يا اختي

وطبعا فرح كالعادتها لم تعطها رد وأكملت مشاهدتها بكل هدوء ...

بقلم اسماء صلاح

في أحدي احياء الراقية بالقاهرة

تحديد قصر محمد الحسيني، تجلس سيدة في الخمسين من عمرها

حسين :مالك يا فريدة؟

فريدة بصوت باكي : احنا معملناش حاجة لكل دا انا اتجوزت انا وانت و في الاخر عيالي بعدوا عني، حتى مريم و فرح بقالي خمس سنين مش بشوفهم....

رتب محمد علي يدها قائلا :انا هتصرف يا حبيبتي و كمان اتفقت مع على لما يجوا القاهرة، يخلي مريم و فرح يزوركي

فريد بامتنان :ربنا يخليك ليا ياحبيبي

محمد :طب أنا همشي عشان الشغل يا حبيبتي

بقلم اسماء صلاح

كان يجلس في مكتبه شارد الذهن يفكر في حياته، قطع شروده دخول على

على بدهشة سرحان في ايه؟

-و لا حاجه يا على

تنهد على بحزن و قال أنسي يا اخويا اللي حصل دا بقاله 15 سنة خلاص والحمد الله احنا وصلنا لأحسن

رامي برضا :الحمد الله

على بتساؤل :هتروح ولا؟

رامي ورايا كام حاجة كدا هخلصها الأول وبعدين هروح علي الفندق

بقلم اسماء صلاح

صباح اليوم التالي

استيقظت نور الساعة 4 فجرا ذهبت الي المرحاض توضأت وصليت وأرتدت ملابسها وذهبت الي غرفة والدتها لكي تتطمن عليها وخرجت من المنزل لكي تقابل ندى و يسافروا

و لكن ماذا سوف يحدث في تلك اليومين فالحياة تتغير من دقيقة لآخري بل من الثانية لأخري يتغير حالنا لكن هناك من يتغير للأحسن وهناك من يتغير للأسوأ....

الفصل الثاني

وصلت نور وندي الي الاسكندرية

مشرف الرحلة :يلا يا شباب دا الفندق اللي هنقعد في وطبعا كل واحد براحته اللي حابب يتفسح أو يقعد علي البحر تمام واتفضلوا كل واحد على غرفته و وهنتحرك من هنا الفجر يوم الاتنين

أنهي المشرف كلامه وبعد كدا دخلوا الي الفندق وكل واحد ذهب الي غرفته

نور : يلا بقا ننزل

ندي :لا ننام شوية بس لسه الساعة 9 ننزل علي الغدا انا اتفقت معاهم

نور :طيب

بقلم اسماء صلاح

رامي :ايه يا غادة مجتيش ليه؟

غادة (السكرتيرة بتاعت رامي لديها جمال بسيط ولكن ملابسها الفادحة تجعلها مثيرة وتتمنى أن تجعل رامي يحبها)

غادة بتوتر :انا خلاص داخلة الفندق أهو وأستاذ كرم كلمني وبعد ساعة هيكون هو والعملاء في انتظار حضرتك علي الغدا تحت

رامي بحدة :تمام ثم أغلق الخط

في القصر

مريم :ما تاخدني معاك يا علي

علي :مش هينفع يا مريم انا عندي شغل

مريم بحزن طيب

وصل علي الي الفندق وذهب الي المطعم الخاص به

وجد غادة تجلس علي الطاولة الغدا

علي :أي غادة رامي منزلش ليه؟

غادة :قالي 10 دقايق وينزل حضرتك وأستاذ كرم علي وصول خلاص

نور بتأفف : يا بنتي بقا يلا قومي الساعة بقيت 3 خلاص

ندي صوت ناعس :حاضر هقوم أهو

نور :انا كلمت هند ومروة وهاني وأحمد وهما نزلوا أهم انجزي بقا انا جعانه

جلس كل من مروة وهاني وأحمد وهم زملاء نور وندي علي الطاولة المجاورة لي رامي وعملاءه

رامي بحدة :غادة هو انا مش قولت مفيش حد يبقي في المطعم غيرنا أي الناس اللي قاعدة دي؟

غادة بتوتر بالغ :أستاذ رامي أصل دول رحلة وكدا وانا قولت لأستاذ كرم وقالي تمام

رامي بعصبية :انسة غادة انا اللي مشغلك والفندق دا بتاعي انا مش أستاذ كرم وبعد كدا أي حاجة انا اللي أحكم فيها مفهوم

غادة بخوف : مفهوم يا فندم

وصلوا العملاء الي المطعم وصافحهم رامي

رامي أهلا :اتفضلوا

ودخلت تلك الفتاة الجميلة أو أقل ما يقول عليها جميلة رغم أنها كانت محجة

ولكن كانت تتميز عن تلك العاريات الجالسة

جلست نور وندي علي الطاولة

نور :أي يا جماعه الصمت دا

ضحك أحمد و قال اسكتي يا بنتي أصل حصلت

مشكلة علي الترابيزه اللي جبنا دي

نور :احنا مالنا

كانت تتحدث نور مع أصدقاء ولم تأخذ بالها من

تلك الذي يراقبها فهي حقا كانت جميلة

بعفويتها

سامي (احدي العملاء) أستاذ رامي حضرتك

معانا

فاق رامي من شروده في تلك العيون الرمادية

الجميلة

رامي :ايوه يا فندم كنا بنقول بقا

مال علي اذنه هامسا له هي حلووووة اووووي

فعلا بس مش لدرجة نخسر الصفقة

وقعوا العقود وقام رامي ليصافحهم

سامي :شكرا علي الغدا

رامي :العفو يا استاذ سامي حضرتك نورت اسكندرية كلها يومين وهكون في مصر عشان تنفيذ المشروع

بقلم اسماء صلاح

انتهوا من تناول الغدا و قال نور بحماس يلا بقا نروح علي البحر

مروة :ناوية تعومي ولا أي انا عارفكي

ابتسمت نور و قالت حبيبي اللي قفشني ديما انا اصلا جايه عشان كدا

هند :هتقلعي الطرحة

نور :لا هلبس مايوه شرعي عادي مش لازم أقلع عشان أعوم يعني

أحمد :طب يلا يا نوني عشان نعمل المسابقة بيني انا وانتي

نور بثقة :أحب اقولك انك خسران بس جرب وماله

بقلم اسماء صلاح

علي :أي يا رامي مش هنمشي

هقعد علي البحر شوية

علي :أشطا يلا هقعد معاك

علي :الحق يا رامي البت بتاعت المطعم أهي

رامي بغرور :انا مالي يا عم

علي غمز له :يا واد عليا انا

رامي :طب اسكت بقا وخلينا نتفرج

نور :يلا يا أحمد نشوف مين هيقدر ينزل تحت

المياه ونفسه أطول أشطا

أحمد بثقة: يلا اشطا

ندي :واحنا هنشجع

نزلت نور وأحمد المياه أحمد طلع بعد 10 دقايق ,

و استنشق الهواء

ندي : أي نفسك اتقطع ولا اي؟

أحمد :مش قادر والله

ندي :استني شوية ونور هتطلع

أحمد : طب انا هروح أجيب مياه

مروة بخوف :ندي نور اتاخرت تحت المياه انا خايفه عليها

ندي بتوتر: وانا ربنا يستر

عدي حوالي 25 دقايق وهي تحت المياه

وعلي ورامي كانوا يراقبون الموقف

قام علي وذهب بجانب مروة وندي قائلا :اتاخرت تحت المياه فعلا

ندي بغضب من تدخله قائلة بحده :شكرا لمعلومتك دي فجأتنا الصراحة

مروة همست في أذنها مش هنا يا ندي دا الواد مز يعني وبعدين شكله ابن ناس اووووي

ندى :دا مش وقته يا مروة

واكملت موجه كلامها لعلي الذي صدم من رد فعل تلك الفتاة الغريبة فهو وسيم جدا

-هي بيغمي عليها ساعات ممكن يكون دا حصل وهي تحت المياه ممكن حضرتك تساعدنا

علي بغرور :تمام استني

ندى :هو شايف نفسه كدا ليه بلا وكسه

خلع رامي قميصه لتظهر عضلات صدره البارزة

ومما اعطه منظر جذاب

علي :أنزل يا منقذ يلا

رامي :اتلم يا على

نزل رامي المياه وبعد دقايق قليلة طلع وهو

يحمل نور بين ذراعيه وضعها علي الرمال أمام

الشط

ندي بخوف نوررررر فوقي نور

رامي :متقلقيش هي كويسه و انحني عليها

ندى بدهشة :أي يا استاذ في ايه؟

رامي بغضب :ملكيش دعوة يا انسة هي محتاجة

تنفس صناعي مش اكتر عادي

وأكمل ما كان يفعله اقترب منها اكتر

شقهت نور فجأة وابتعد عنها رامي

ندي :انتي كويسه

نور :هو ايه اللي حصل مين اللي كان واقف دا

ندي :تعالي طيب نطلع فوق

الحمد الله أنها محسيتش باللي عمله الحيوان دا

صعدت ندي ومروة الي الغرفة وهما سندين نور

ندي :ارتاحي يا حبيبتي شوية

نور بتعب :أنا كويسه بس تعبت شوية عشان كدا اغمي عليا

مروة :طب انا هروح الأوضة بتاعتي عاوزين حاجة

ندي :لا يا حبيبتي

.....

بقلم اسماء صلاح

عديت مدة الرحلة واستعدوا الي السفر

وصلوا إلى القاهرة وكل واحد ذهب إلى منزله

ذهبت نور إلى منزلها

كانت الشقة هادئة للغاية

تسرب القلق الي قلبها ذهبت إلى غرفه والدتها لكي تتطمن وجدتها نايمه على السرير

نور بقلق: ماما انتي نايمه كدا دا

احنا الضهر ماماااااااا

ولكن لا حياه لمن تنادي، أطلقت

صرخة هزت أرجاء العمارة

لا يا ماما اصحى متسبنيش ونبي

اصحى اصحى ونبي انا مليش غيرك.

أتي الجيران على أثر صوت نور وبدوا

بدق الباب

أمسكت نفسها قبل انا تسقط

وذهبت لتفتح الباب

لكن كان ضيف غير متوقع كان

معاهم

يا ترى مين الشخص دا والخبر وصله

ازاي!

الفصل الثالث

نور بصدمه والدموع تسيل على وجنتها : أنت جاي هنا ليه؟

واشمعنا جاي دلوقتي ؟!

طبطبت هاجر عليها (و دي جارتها و ساكنه في الشقة اللي قدامها) قائله : اهدي يا بنتي ده اخوكي و أنا طلعت من الشقه لقيته واقف بيخبط على الباب

نور واقفه و كانت لا زالت تبكي في امها تمثل لها الحياه هي التي ربتها ورحمتها من أبيها الظالم فهي اخذتها وهي في الخامسة من عمرها دون أن تطلب منه اي شيء فظلت تعمل إلى ان قضت 15 عاماً من عمرها في تعب و ظلم وخلال تلك السنوات مرضت إحسان و قعدت من الشغل و كانت مع ذلك لا تسلم من تهديدات محمد بأخذ ابنته منها وتركها وحيده وقرر أن يزوجها من ابن عمها ولكن كانت إحسان تدافع عنها

ولكن الآن لم يبقى لها أحد فماذا يخبي القدر لتلك الفتاه .

-لا يوجد أصعب من فراق الموت فهو فراق أبدى....

مروان اتصل بوالده و أنهى إجراءات الدفن و تم نقل نور إلى المستشفى بسبب الانهيار الذي اصبها بعد موت والدتها ...

بعد مرور شهر

صمم والد نور بأن يأخذها لتعيش معه بعد وفاه والدتها وخروجها من المستشفى وطبعا لم تكن تود ذلك في نوايا أخيها و والدها من ذلك ليس خوفاً عليها كما قالوا.

بقلم اسماء صلاح

عاد رامي و اخواته إلى منزلهم بالقاهرة من اجل عمل على و رامي ولكن لم يذهبوا لزياره والدتهم أو ما تسمى بذلك...

ولكن يا ترى ما الهدف الأساسي من رجوع رامي للقاهره ؟

أصعب شهر مر على نور و كانت صديقتها برفقتها دائماً تخفف عنها ما تشعر به , قضيت نور ذلك الشهر بغرفتها و ظلت في ذلك السجن و لم تنزل الا في مواعيد الطعام فقط.

بقلم اسماء صلاح

كانت فريده تجلس على الاريكه ومحمد يجلس بجوارها ولكن كلاً منهم في عالم آخر.

محمد قطع الصمت قائلاً : أبنك في القاهرة بقاله شهر

فريده بحزن : عرفت

محمد باستغراب : عرفتي ازاي ؟!

عادي مصادري الخاصة

.....

بقلم اسماء صلاح

طرق على الباب و دخل

رامي : اتفضل؟

على : كدا المعلومات كلها كملت عن الصفقة وعن حياتهم ناوي على أيه بقى ؟

رامي وهو يرجع برأسه للخلف : هجيب حق ابوك اللي راح وخيانة صاحبه و مراته لي وحقنا احنا امك اللي سبتنا 15 سنه وسابت مريم وفرح عشان تتجوز عشيقها وحتى البنت اللي حبيتها طلعت زي خالتها خاينه و رمت نفسها في حضن سامر

علي بغضب :متنساش يا رامي إن دي أُمنا!

رامي : انا امي ماتت من زمان يا علي افتكر ايه اللي حصلنا من 15 سنه وانت تعرف ان امك ماتت وبعدين أحمد ربنا ان انا هخليها تشوف فرح ومريم مع ان دا مش من حقها

علي : طيب وانت ناوي على أيه؟

رامي بسخريه : يومين بظبط وهتسمع خبر إفلاس شركه محمد بيه الحسيني .

على بدهشه : ازاي !

رامي : هو داخل صفقه و وضع شركته مش حلو يعني أمله كله في الصفقة دي وهو هيخسرها و الصفقة هترسي علينا احنا .....

على : انت معلم والله .

رامي بتوعد : ولسه التقيل جاي هذله هو وابنه .

.....

بقلم اسماء صلاح

الوقت ممكن يقدر ينسى بس امتى بتيجي اللحظة دي؟!

.....

بقلم اسماء صلاح

صباح يوم جديد

استيقظت نور و قد قررت ان تذهب الى ندى لتقضي معها اليوم , فهي تشعر بالملل من العيش معهم.

ذهبت إلى المرحاض وتوضأت وصلت وارتددت ملابسها ونزلت من غرفتها لتجد فريده ومروان

ومحمد على السفره يتناولون وجبه الافطار

فريده : رايحه فين بدري كدا ؟

كانت نور تقف أمامهم وتتمنى لو تقدر تولع فيهم كلهم مرة واحدة كم...

نور بخنقه : رايحه لصاحبتي فيها حاجه!

قام مروان وامسك بذراعها بقوه قائلا : اتكلمي مع طنط فريده حلو وبعدين هي بتسألك يبقى تردي بأدب.

محمد : سيب أختك يا مروان , تعالى يا نور اقعدي .

نور بصوت باكي : نعم!

محمد : بصي يا بنتي سامر ابن عمك طلبك للجواز تاني وانا موافق

ردت ببرود : اللي تشوفه , بعد اذنك بقى همشي !

وخرجت و كأنها لم تسمع شيء في هي تعلم أن والدها قد اخذ هذا القرار منذ زمن و موافقتها أو رفضها لن يغير شيء.

.....

مريم : يلا يا فرح علي مستنينا تحت !

فرح بتردد : والله يا بنتي مش عاوزه اروح عندها.

مريم : دي ماما برضو احنا بقالنا 5 سنين مش بنشوفها

فرح : ربنا يستر...

.....

بقلم اسماء صلاح

في مكتب محمد الحسيني

فك ربطة عنقه بتعب جالي على وجه بعد أن علم بذلك الخبر يهمس لنفسه و قد قارب على الجنون : أصبحت مفلس!

قطع شروده دخول سامر : عمي كدا الشركه لازم تتصفى، خلاص كل احنا اللي عملناه ضاع .

محمد بضياع : بيتي اتخرب نفسي اعرف مين اللي عمل كدا وأستاذ مروان فين !

قطع حديثه وصول رساله الى هاتفه

ليمسك الهاتف و القى الهاتف في غضب من

تلك الرسالة

ليصرخ عالياً : رامي هو اللي خسرنا رامي السبب.

سامر بعصبيه : عرفت ازاي !؟

رد محمد : هو اللي بعتلي الرسالة دلوقتي.

سأمر بغضب انا هروحله والله لاقتله ابن***

.....

بقلم اسماء صلاح

ذهب سامر لرامي في المكتب

السكرتيرة : رامي بيه عنده اجتماع حضرتك مش هينفع تدخل

سامر بعصبيه ولم يدعها تكمل كلامها واتجه و فتح غرفه المكتب قائلاً : دا الاجتماع المهم !

غاده : يا افندم مينفعش!

كان رامي يجلس على المكتب ويجلس معه علي وكرم.

رامي بغضب : خلاص يا غاده اتفضلي انتي .

سامر : ايه يا رامي جاي مخصوص من اسكندرية تحاربنا

رامي ببرود : أولاً لما تتكلم معايا تتكلم بأدب و بعدين أنا معملتش حاجه دا شغلي انا لسه هعمل !

سامر بتحذير : متقدرش تعمل حاجه

رامي بسخريه : هتشوف بس تحب ابدأ بمين الحلوه بنت عمك اللي عاوز تتجوزها ولا أختك ؟!

لم يتحمل سامر هذه الإهانة واعطي لرامي لكمه قويه

قام علي وكرم للتدخل ولكن اوقفهم رامي .

رامي ببرود تام : حلو والله اتعلمت تضرب , انا بقا هخليك تترجاني كمان

سامر : بتحلم اوعى تقرب من نور ولا من سما !

علي تدخل لأن رامي لو فقد أعصابه سامر مش هيخرج من المكتب حي قائلاً : لوسمحت يا سامر اتفضل.

سامر : همشي يا علي بس عقل اخوك عشان مريم وفرح قصاد نور و سما

كرم :هتعمل اي مع الحيوان دا ؟!

رامي بتوعد : مش هو بيحبها وعاوز يتجوزها انا بقى هتجوزها علي وكرم بذهول نعم.!

اكمل رامي : انا كدا لسه مخلصتش اللي جاي عشانه الشركه و دي لمحمد وابنه ال****

اللي كان عاوز يضحك على اختي فاكرني نايم على وداني، لكن سامر زي ما عمل معايا هعمل معاه

على بغضب : رامي دا كان بمزاج نهى وهي اللي لفت عليه لو كانت بتحبك مكنتش هتعمل كدا !

رامي :آها والمفروض سامر طيب وغلبان وانا مفتري !!

كرم : و ياسمين بنت عمتك ؟!

رامي : عادي هتجوزها برضو

علي :وعمتك هترضي انك تتجوز بنت محمد لا وعلى بنتها كمان ؟!

رامي ويضع وجه بين كفيه لازم اوجع قلبه زي ما عمل بظبط وبعدين جوازي من بنت محمد مجرد جوازه مصلحه لحد ما انفذ اللي انا عاوزه وبعدين هطلقها...

.. ..

مرت مده ليست بقليله على تلك الأحداث في محمد شركته كل يوم في الأسوأ والديون تزداد عليه....

و مروان و سامر بيفكروا في حل لمشكله إفلاس الشركه.

و اراد سامر ان يسرع من زواجه من نور ولكن هل سيتم الزواج ام ماذا ينتظره؟!

وعاد رامي إلى الإسكندرية ليطمئن على عمته وياسمين فهي خطيبته ثم عاد الي القاهرة مره اخرى لينفذ خطته.

(زهيرة عمت رامي هي اللي ربتهم بعد وفاه والدهم اخدتهم الي الإسكندرية.)

بقلم اسماء صلاح

الفصل الرابع

اجمع محمد عائلته لأخبرهم بموضوع مهم

كانت تجلس فريده ومروان وسامر ونور

فريده :اي الموضوع يا محمد قلقتنا

محمد بحيره :الموضوع هو ونظر لسامر وقال

بتردد يا ابني انت ونور مش هينفع تتجوزوا

سامر بدهشه :انا مش فاهم حاجه

مروان بحنق :بابا ايه الموضوع بظبط

محمد :نور اتقدملها عريس وانا وافقت

نور نظرت له بصدمه فهي بنسباله مجرد سلعه

يبعها وقت ما يشاء

سامر وهو يركل الارض بقدمه

-يعني اي ومين دا اللي خالك توافق

محمد وهو يضع وجه في الارض رامي ابن

فريده

شهقت فريده بصدمه :ابني

نور :هو انا مليش رأي

محمد :الموضوع انتهى و كتب الكتاب

كمان يومين انا مش مستعد اشحت

سامر بغضب :براحتك يا عمي انا ماشي

قام وارها مروان استنى يا ابني انا جاي معاك.

و لكن بالنسبة لفريدة فهي لم تعرف تسعد بزواج ابنها ولكن ابنها كيف فهي لا تعلم عنه شي حتى يا ريت الزمن لو يرجع تاني على الأقل كنت فهمته كل حاجه بس للأسف مفيش حاجه بترجع زي الاول.....

فلاش باك

كان محمد يجلس فب مكتبه

طرقت الباب السكرتيرة

-ادخل

يا افندم في واحد برا اسمه رامي الجندي عاوز حضرتك

استغراب محمد قائلا: خلي يدخل

دلف رامي الي المكتب ورحب بي محمد ببرود

-غربيه الزيارة دي

رامي ويضع رجل على رجل

وقال :ندخل في الموضوع على طول

محمد :اتفضل

رامي :طبعا شركتك هتفلس ومحتاج حد يسندك ويشيل الخسارة دي وانا هعمل كدا بس بشرط اتجوز بنتك وعاوز اسمع الرد حالا

محمد :انت بتقول اي؟

رامي بضيق أظن انك سَمعتني كويس

محمد وبدأ يفكر, فالعرض ممتاز فهو لا يملك شي غير هذه الشركه وقال لنفسه يعني رامي وسامر مش يفرقوا عن بعض

وأجاب سريعا موافق

رامي وهو يصافحه تمام الفرح يوم الخميس

.....

فرح :برضو اتاخرت يا رامي

رامي وهو يضمها إليه شغل واللّه يا فرح

فرح : طيب يا حبيبي هتاكل اخلي سعاد تحضر الاكل

-مش جعان

-ماشي يا حبيبي واتجهت لتصعد الدارج ولكن اوقفها قائلا انا هتجوز يا فرح

فرح :طب ما انا عارفه

رامي :مش ياسمين يا فرح

فرح بغضب :واومال مين؟

رامي :ظروف يا فرح المهم تقولي لمريم الصبح والفرح الخميس يعني مش قدامكم غير يومين عشان تتجهز وا

فرح بحزن :انت حتى مخدتش رأينا وياسمين هتعمل معاها ايه؟

رامي :روحي نامي يا فرح عشان بكرا هتنزلوا مع كرم تشوفوا الفساتين

.....

بقلم اسماء صلاح

كانت نور تتحدث مع صديقتها عبر الهاتف

نور :اتجوز اي يا بنتي بقولك مشوفتهوش ولا مره حتى

ندى :مش احسن من سامر وجه البرص

لم تستطع نور كتم ضحكتها و قالت والله خليتني اضحك

ندى :المشكله بقا

نور: هو في مشاكل تاني

ندى :الفستان مين هيجبه

نور بضيق :تصدقي انا غلطانه اني بحكيلك اللي حصل

ندى بحزن :عارفه يا نور انك مضايقه بس دا مش هيغير حاجه دا غصبن عنك وانتي مفيش في ايدك حاجة تعمليها حتى سامر اللي كام بيقول بحبك اتخلى عنك ومروان اخوكي ملهوش لأزمة يبقي على الأقل افرحي باليومين دول ويمكن يطلع كويس وتحبي

نور :على رأيك يا بت بكرا هننزل نشوف الفستان وكدا, تعالى معايا انتي عارفه اني بخاف اكون لوحدي

ندى :ماشي بأي

قفلت الخط وضعت رأسها على الوسادة لكي

تنام ولكن افاقها رنين هاتفها

أمسكت الهاتف و جدته رقم غريب

نور :الو

اتاها صوت لم تعرفه من قبل، اجابها الطرف الآخر ببرود

-بكرا الساعه 3 تكوني جاهزه

نور وقد عرفت ان ذلك المعتوه هو عريس الغفلة

نور بضيق :مين انت بس

رامي بغرور :مكنتش اعرف انك غبيه

نور بتأفف :بص انا عاوز انام بلاش صداع وبعدها أغلقت الخط

رامي بصدمة و دهشة فهي أغلقت المكالمة بوجه، زفر يضيق و قال والله لاوريكي.....

.....

بقلم اسماء صلاح

اليوم التالي

وصلت ندى إلى منزل نور

استقبلتها فريده تعالى ندى اتفضل

ندى :يا طنط اصل المفروض انها تكون جهزت الساعه 2

فريده :طب اطلعي ليها يا بنتي

صعدت ندى الدارج ودلفت إلى غرفه نور وجدتها نايمه أو بمعنى أصح تتدعي النوم

ندى بمرح :يا بت بطلي كدب دا انتي كل يوم تصحى الفجر اشمعنا انهارده وقافله تليفونك ليه؟

نور بصوت نعاس :بس يا بنتي عاوزه انام

ندى :اصحى بقا ماانتي قولتلي 3 عاوزين نشوف العريس هيبقى حلو ولا قرد

قامت نور وهي تفرك في عينها

تفتكري ممكن يبقى قرد؟

ضحكت ندى و قالت يبقى يا نهار ضحك

ارتددت نور ملابسها و كانت عبارة عن تنوره وعليها بلوزه ولفت الطرحة

ندى : اي مش هتحطي ميك اب

نور بعدم اهتمام لا انا حلوه كدا اللي مش عجبه يغور

ندى وهي تشاور لملابسها هو احنا رايحين عزا فنور كانت ترتدي ملابسها بلون الأسود حتى الطرحة

-عادي زي القمر برضو

تنهدت ندى و قالت مش يلا

نور ببرود لما حد يوصل الأول

رن هاتفها معلن عن ذلك الرقم الغريب

نور بحنق: الشملول بيرن اهو

ندى :ردي يا بنتي

أجابت نور على الهاتف بكل ببرود ايووووه وصلت

رامي :لا في سواق هجيلك كمان دقيقه كدا انزلي وهو هيجيبك

نور :هو مش من الذوق، انت اللي تيجي عشان اشوف حضرتك

رامي بغضب :اتكلمي عدل شويه وانا واحد

معندوش ذوق اتفضل بقا انزلي و قفل الخط في وشها

نزلت نور وندي وبالفعل وجدوا سيارة قدام الباب تنتظرهم

فتح لهم السائق باب السيارة

وانطلق بيهم سريعا على فيلا رامي

نور :هو انت جايبنا هنا ليه؟

السائق :اومر رامي بيه يا افندم

دخلوا الفيلا وكانت مريم تنتظرهم فهي كانت غاضبه من الموضوع ولكن أوامر رامي لازم تنفذ

كانت واقفه وعليها وجهها ابتسامه فسلمت عليها نور وندي وبادلوها الابتسامة

مريم :اكيد انتي نور

نور باستغراب :اشمعنا

ضحكت مريم و قالت احساس يلا اتفضلوا

جلست نور وندي بجانب بعض كانت نور جالسه تفرك في يديها من شده التوتر

ندى:يا بنتي اهمدي انا حاسه اني قاعده في

امتحان

نور بضيق خلاص بقا

مريم بابتسامة :تشربوا اي؟

نور :شكرا يا انسه مريم

مريم :اي انسه دي انا اسمي مريم

ندى :هو انتي في سنه كام

مريم :رابعه كليه وانتي

انا ونور في تالته لسه

مريم :ربنا يعونكم دا خلاص اتخنقت السنه مش عاوزه تخلص

-ظلوا يتحدثوا ويضحكون لمده فتعرفت مريم عليهم سريعا

وفجأه اتاتهم صوت رجولي: مريم

مريم :تعالى نور وندي جهم من شويه

سلم عليهم وبعدين جلس

وطبعا نور هتموت وتسأل دا رامي ولا مين

همست نور لندي :الفضول هيموتني

ندى :بس دا حلو اوي

(رامي طويل وذو جسد رياضي وبشره خمريه وعيون باللون الزيتون وشعر اسود كثيف وكان يضع عطر نفاذ ويرتدي قميص ابيض يبزر عضلات المنحوتة وبنطلون جينز)

رامي ايه هتفضلوا تهمسوا لبعض كتير

نور بضيق :يبقى هو؟

رامي :بتقولي حاجه

نور :لا

مريم :ندى تعالى معايا عاوزه اوريكي حاجه

نور كانت تنظر لندي بخوف وهي على وشك انها تعيط وتقولها استنى....

ولكن استسلمت ندى لطلب مريم وخرجوا بعيد عنهم.

رامي :انا بتقولي اقفل مش عاوزه صداع

نور ببراءة :انا

رامي :انتي هتستعبطي

-هو في غيرك قاعده

نور :ربنا يسامحك

رامي :هو انتي لبسه اسود ليه؟

نور ببرود :مزاجي كدا

قام رامي واتجه ناحيتها وجلس بجانبها

نور :لوسمحت وقامت ولكن امسك يديها اقعدي مكانك

نور بخوف :خلاص اعتبرني عيله وغلطت بقا

ابتسم رامي و قال طلعتي جبانه

نور بغيظ وهي تنظر له بتحدي :لا مش بخاف انا

لم تلاحظ عدم وجود مسافة بينهم.....

اقتراب رامي وهمس في اذنها على فكره

الأسود حلو عليكي فدا مش تطفيش

احمرت وجنتها وابتعدت عنه سريعا.

.....

بقلم اسماء صلاح

ندى :تعالى ندخلهم زمان نور هتموت جوا

ابتسمت ندى و قالت تعالى

دخلوا ليهم ما إن رأتهم نور ردت لها الحياه مره اخرى

مريم :اي يا قمرايه يلا عشان نروح الاتيله

نور : يلا

مريم :فرح هناك مع دينا صح

رامي :ايووووه دينا لسه مكلمني

مريم :طب مش هتيجي دينا عاوز تشوفك على فكره و هتزعل منك لو مروحتش

رامي موجه كلامه لمريم وهو ينظر لنور بنظره استفزاز : لا طبعا مقدرش علي زعل دودو

نور بضيق وهي تنظر لرامي و قالت :

يالا عشان هنتاخر

بقلم اسماء صلاح

.....

الفصل الخامس

وصلوا الي الاتيله واستقبلتهم فرح

مريم :فين دودو يا فرح؟

جاءت دينا وسلمت على مريم والقت التحية على ندى ونور وقامت باحتضان رامي وتقبيله قائله: وحشاني اووووي

نور تتمتم بغضب :استغفر الله العظيم يا رب

ندى :اهدي يا بنتي هتنفجري كدا

دينا :فين العروسة؟

نور باقتضاب :انا

دينا :ماشاء الله قمر بس الحلوه لابسه اسود ليه؟

نور ببرود :عادي

دينا :طب تعالى نشوف الفساتين فرح خدي مريم وندي و شوفيهم هيختاروا ايه؟

دينا :هتكوني محجبة في الفرح ولا؟

ندى :والله انا بقولها تقلع الطرحة

مريم :وانا أفضل ذلك

نور :لا طبعا حرام

دينا :تعالي بس معايا

دخلت نور مع دينا

دينا :بصي دا حلو او وي وهيلاقي عليكي ادخلي قيسي

نور بتردد :بس دا عريان اوو وي مش هينفع

دينا :لو مصممه هنقفله عادي

دخلت نور البرافو عشان تقيسه وبعد دقائق خرجت فكانت تشبه الملائكة فالفستان رائع يكشف عن بشرتها البيضاء فهو عاري الصدر والظهر من نوع الكب

ضيق من عند الصدر و تتوسطه فصوص الألماس الرائعة وانسدل شعرها الأسود الطويل

دينا بانبهار :متفصل عشانك فعلا

نور بتردد :بس

ناديت دينا على مريم وندي وفرح عشان يشوفوا الفستان

ندى :واووو تحفه بجد

فرح باقتضاب: جميل

مريم :تحفه عليكي

دينا :طب اي مش المفروض العريس يشوف الفستان

نور :لا طبعا مش هينفع ولكن قطع كلامها

دخول رامي المفاجئ

حدق رامي بيها بذهول فهي جميله وقف وأكنه عجز عن الكلام

دخلت نور البرافو بسرعه

دينا :فوق يا عمنا نحنو هنا

رامي بتلعثم :اصل انا كنت ماشي

دينا :اي رايك في الفستان

رامي :حلو بس يتقفل مش هينفع يتلبس كدا

فرح بدهشه :ليه يا رامي كدا احلى

رامي :لا الموضوع انتهى يلا عشان نمشي.

اندمجت مريم مع ندى ونور وكانوا يتبدلوا الحدث لكن فرح لم تحب نور حتى لم تتحدث معاها سوى كلام بسيط جدا.

انتهوا من شراء جميع المستلزمات واوصل رامي ندى ونور إلى منزلهم

بقلم اسماء صلاح

فرح بضيق :هو انت ملقيتش الا دي وتتجوزها يا رامي

رامي بتحذير :فرح دي حياتي وانا حر فيها فاهمه

فرح :وعمتك هتقولها اي وياسمين هترضي انها زوجه تانيه وبعدين الانتقام دا يكون من أهلها مش منها ولا البت عجباك يا اخويا

رامي بغضب :انا عاوز انام يا فرح روحي على اوضتك

ونام رامي على سريره وهو يفكر في كلام فرح هو ليه بيعمل كدا من ساعة ما شافها في اسكندرية وهو مشدود ليها بس هو هيتجوزها عشان سامر بس مش اكتر.

.....

بقلم اسماء صلاح

فرح جلست على سريرها واسندت رأسها على السرير وامسكت هاتفها لتجري اتصال أو مكالمتها اليومية

-الو ياحبيبي معلش اتاخرت عليك

الطرف الآخر :ولا يهمك يا قلبي المهم عملتوا اي انهارده

فرح :ولا حاجه اشترينا الفستانين وخلاص ورامي مصمم برضو

الطرف الآخر : المشكله انا خايف لنور تكشف حاجه ونتفضح وانتي عارفه اخوكي

فرح :ربنا يستر ياحبيبي وانا هحاول اتجنبها اصلا

الطرف الآخر :نسيت اقولك على حاجه مهمه

فرح :اي

الطرف الآخر :وحشتني بموووووووت

ابتسمت فرح لتجيب بسعادة وانت كمان يقلبي

الطرف الآخر :مش هشوفك

فرح :مش هعرف بس كدا كدا هنتقابل يوم

الخميس، فالفرح

الطرف الآخر :ماشي يا روحي يلا بقا اقفلي عشان تنامي

فرح :تصبح على خير يقلبي

الطرف الآخر :بأي يا روحي واقفل الخط

استسلمت فرح لنوم ولكن بالها مشغول بأن لو الحقيقه اكتشفت رامي هيعمل فيها أي .....

بقلم اسماء صلاح

مر اليومين سريعا وأتى اليوم الموعود يوم الخميس

الساعه 11 صباحا

راحت ندى عند نور في البيت وصعدت لغرفتها، وجدتها تجلس شارده

ندى :العروسة سرحانه في اي

نور :معرفش

ندى :طب مين هيخدنا على الفندق طيب

نور باللامبالاة :معرفش ادينا جاهزين

طرق باب الغرفه

نور :ادخل

فايزة :انزلي يا هانم الأستاذ وصل

نور :شكرا اتفضلي انتي

نور :يلا يا اختي نشوف مين اللي جي؟

ذهبوا باتجاه السيارة ولكن فجأه تسمرت ندى مكانها بذهول

نور :مالك يا بنتي

على :هو أنتي

نور باستغراب :انت على اخوه رامي صح تعرفوا بعض ازاي في ايه؟

على :لا مش نعرف بعض بس من كام شهر كدا كنتم في رحله في اسكندرية

وأضاف على وهو يغمز لندي مش هنعرف اسم الجميل اي بقا

ندى بتلعثم :ن د ي ندى اسمي

على :طب يلا عشان منتاخرش

وطبعا نور ركبت بخلف وجلست ندى بجانبه.

وصلوا إلى الفندق واتجهوا إلى الغرفه المحجوزة

مريم :اي يا بنتي انتي وهي اتاخرتم لي دا فريق المكياج جي يلا يا عروسه

أومأت نور برأسها وجلست لكي تستعد لمراسيم الزفاف بتاعتها وكذلك مريم وندي، وفرح على الجانب الآخر لأنها فضلت عدم التواجد معهم.

.....

بقلم اسماء صلاح

الزمن قادر على تغير الأشياء لكن ممكن أن ننسى جزء ما حياتنا.

.....

كرم :اي يا عريس

على :العريس سرحان

رامي وفاق من شروده بتقولوا اي

كرم :انت مش هنا خالص

على :يلا كلها ربع ساعه وتروح تخدها وننزل القاعه

كرم :كل المعازيم وصلوا واحنا جهزنا

رامي :هو مدام فريده جات صح

على بحزن :اهاا للأسف معرفش يا رامي اي لازمه الجوازه دي بس

رامي بجمود :الفرح دلوقتي يا على يعني الكلام فات

كرم :ربنا يستر

على :يارب يلا بقا عشان مريم رنيت عليا

.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل السادس

اتجه رامي بصحبه على و كرم إلى الغرفة

خرجت مريم وكانت في غايه الروعة فكانت ترتدي فستان بلون الأحمر قصير يظهر ساقيها النحيفة وعاري الصدر والكتفين وشعرها المموج الطويل وكانت تتضع ميك اب خفيف يبزر جمال ملامحها بدقه وجمال عينها العسلية

على بمرح :اي القمر دا يا اخواتي

رامي :فين نور وندي يا بنتي

مريم زفرت بضيق :اي يا ابني مفيش كلمه حلوووووة لأختك القمر اللي واقفه وغمزت له ولا مستني العروسة

كرم و كان في عالم آخر فهو سارح في تلك الحسناء التي تقف أمامه.

خرجت نور وبجانبها ندى

نور كانت مثل الملاك فعلا ففستانها كانت غايه في الروعة وكانت ترتدي حجاب مما زادها جمال وببراءة

انبهر رامي بجمالها وكانت ندى لم تقل أناقه عنهم فكانت ترتدي فستان بلون الأسود طويل وعاري الصدر والظهر ويبزر جمال بشرتها البيضاء وشعرها البنى القصير.....

اقترب رامي من نور وامسك بيدها

نور ولسه بتسحب ايديها

رامي :بتعملي اي؟

نور :مش لازم

رامي بمكر :هو أنتي مش واخده بالك ان دا فرحنا وكدا ولا اي

نور ببرود :واخده وامسك يدها

واتجهت خلفها ندى ومريم

ولكن عيون على كانت ترقب ندى.

وعلى الجانب الآخر انتهيت فرح وخرج من عندها فريق المكياج فوجدته أمامها وهو تفتح الباب

فرح بسعادة :حبيبي كنت حاسه انك هتجيلي الأول

الشخص :ولف يديه حول خصرها وهمس قائلا

اي القمر دا

فرح بخجل :مش هننزل

الشخص :وحشتني واقتراب من شفتها وغرق في قبلتها.

بقلم اسماء صلاح

صدحت الموسيقى عالياً لتنبه المدعوين بدخول العروس التي وقفت على باب القاعه وتأبط والدها ذراعها و سلمها إليه , وقام المدعوين بالمباركة للعروسين

وتغيرت أصوات الموسيقى لتصدح نغمات ناعمه لكي يرقص العروسين قام رامي بضمها إلى صدره

نور بتحذير :متقربش مني اوي كدا لو سمحت

رامي :ليه وبعدين احنا بنرقص عادي

نور :مش حاب....

ولكن لم تكمل كلمتها وقام رامي بتقبلها.

صفق المدعوين

ابتعدت عنه نور بخفه لكي لا تلفت النظرة وقد احمرت وجنتها من شده الخجل لتقول بضيق:

انت عملت اي

رامي :لقيتك رغاية قولت اسكتك

نور :لوسمحت عاوزه اقعد كفايه

رامي :وهو يضمها اكثر طب اي مش هشيلك.

نور :لا شكرا.

كانت ندى تقف خارج القاعه تتحدث في الهاتف خرج على من القاعه فهي لم تكون موجوده بالداخل فقال يشوفها برا

على :انتي وافقه هنا ليه؟

ندى بتوتر :عادي كنت بتكلم في التليفون، في حاجه يا استاذ علي

على :لا مفيش كنت بطمن عليكي وبلاش استاذ دي

ندى بتلعثم :مينفعش

على :عادي انا بقولك ندى اهو حصل حاجه

ابتسمت ندى :لا... وحاولت الهروب

من نظراته لها طب يلا نندخل

وطبعا محدش لاحظ عدم وجود فرح.....

بقلم اسماء صلاح

.....

صعد رامي ونور إلى غرفتهم بالفندق

رامي :اي يا عروسه هتفضلي واقفه برا

نور بتردد :لا داخله اهو

رامي :هتاكلي

نور :لا انا عاوزه أنام

رامي :تنامي

نور ببرود:انا واحده بتنام بدري في مشكله

رامي :بس انهارده مختلف المفروض

فهمت نور ما يلمح رامي له

نور بعند :بص من الاخر كدا الجوازه دي مش

نافعه اولا انا مش موافقه عليك ودا حرام ولا

اي

رامي ببرود :بجد

نور ببرود :للأسف هو كدا

شوف مكان تنام في بقا

رامي بغرور :يا بنتي هو انتي تطولي تنامي جنبي اصلا

نور :مش عاوزه أطول

رامي بضيق :مش واخده بالك ان لسانك طويل شويه وبعدين انتي مش نوعي المفضل

نور لم تتعطي اهتمام واتجهت إلى الحمام لتبدل ملابسها

ارتدى بيجامة من قطعين بنطلون ساده بلون الوردي وتشيرت بكم بلون الوردي ولكن كان منقوش ببعض الرسمات وانسدل شعرها الأسود الطويل على ظهرها.

وخرجت من الحمام و وجدته يجلس على الاريكه حاول تجاهلها وعدم النظر إليها ولكن رغم بيجامتها الطفولية الا انها اعطتها جاذبية

رامي وكاد يجن وهو يقول لنفسه انا مخلتش حد يحط بيجامات في الدولاب جابتها منين دي؟

نور بانتصار :اي مالك مستغرب

في حاجه ولا اي؟

رامي :لا مفيش حلوه البيجامة دي

نور بثقه :عارفه

رامي :هو أنتي جيبتها ازاي؟

ضحكت نور : هو انت فكراني عبيطة عشان اسيبك انت اللي تجيب الهدوم انا جبتها معايا الصبح وخليت ندى دخلتها

رامي بغيظ :يا بنت الا**

نور :بتقول حاجه

رامي :لا

نور :تصبح على خير بقا

رامي :قبل ما تنامي بكرا هنقولهم اي

نور وهي تجلس على السرير :قصدك هتقول اي

رامي بغيظ: نعم ياختي ماانتي اللي مش راضيه

نور باستفزاز :توتؤ بص كدا انا هزعل وممكن اقول انك يعني وشكلك هيبقى وحش جدا فعدي الليلة

رامي :خلاص قولي كله تمام لما حد يسالك
وأكمل بضيق ومفيش تصبحي على خير
ونام هو على الاريكه.....
بقلم اسماء صلاح
.....
استيقظ رامي في الصباح فهو لم ينام جيدا
ودخل إلى الحمام.
صحيت نور على صوت هاتفه
نور بصوت بنعاس :اوف اي رد على تلفونك بلاش
ازعاج ولكن لم تجد رد منه
قامت من على وامسكت بهاتفه وجدت المتصل
دينا
نور وبعدين بقا في القرف اللي على الصبح دا
خرج رامي من الحمام
-بتعملي اي عندك
نور بتلعثم :أن ا اصل
رامي :في ايه؟
نور :تلفونك كان بيرن فقومت عشان افصله

رامي :مين اللي بيرن

نور بضيق :دينا

رامي باستفزاز :ومردتيش على دودو لي

نور بضيق :وانا مالي هو تلفوني ولا تلفونك

رامي :طب هاتي

نور وهي تنظر له ك البلهاء :اجيب اي

رامي وهو يمد يده و ينظر لديها :تلفوني

نور :اتفضل

رامي :البسي بقا عشان نروح على الفيلا كلهم مستنينا هناك

أومأت نور برأسها واتجهت ناحيه الخزانة وأخذت الطقم الموضوع بيها واتجهت إلى المرحاض ولكن بطئت من حركتها لكي تسمع حديث رامي مع دينا

رامي :اي يا دودو

دينا: يلا تعالي يا عريس عندي شغل وعاوزه اشوفك

كان يراقب نور التي تتعمد تلك

الخطوات البطيئة وأكمل حاضر يا

عمتو ساعه وهتلاقيني عندك

نور بصدمه :عمتو

رامي :اي هتفضلي ساعه تمشي ولا

اي

نور با احراج :لا عادي.

ردت برد ليس له علاقه بالموضوع

فهي مستغربه مش منه لا من

نفسها ولكن نفضت ذلك الأفكار من

عقلها ودخلت الحمام وأخذت دش

وارتدت ملابسها وخرجت وكان هو

في انتظارها عشان يمشوا.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل السابع

كانت تجلس دينا مع فرح بانتظار رامي ونور في الحديقة

وعلى وكرم ومريم كانوا قاعدين مع محمد ومروان وفريده

فريده :هما اتاخروا لي يا بنتي

مريم :معرفش

على :هما في الطريق

محمد بضيق :ماشي فهو آخر ما يتمنى انا يكون رامي زوج لابنته ويدخل بيته بس هيعمل اي الظروف أقوى

وصل رامي ونور فتحت لهم سعاد ببشاشة نورتي يا عروسه

بدلتها نور الابتسامة ودخلوا

دخل رامي وسلم عليهم بجمود وبعدين صعد لغرفته.

عيله نور كانت غربيه فهم أشباه عائله فهذا الأب بعها من أجل الفلوس

وشركته فهم أهم منها وفريده هانم مرات ابوها ومروان اخوها المدلل المفضل لدى والدها فهي حقا تشعر بالخنقة وسطهم أو كأنها غربيه فهم اكتفوا بالمباركة وغادروا وهي كانت شادره في ذكرياتها و زواج ابوها من فريده وتركها وحيده مع امها التي توفيت وتركها لتلك الحياه

مريم :نوررررر

فاقت نور من شرودها

مريم بحنان :مالك يا حبيتي سرحانه في اي

نور :مفيش حاجه يا مريم

مريم :طب تعالى اقعدي معانا شويه مع عمتو وفرح ورامي

نور :ماشي وذهبت معها

وجدت نور رامي ودينا وفرح يضحكون مع بعضهم البعض

نور لنفسها :ماانت بتتضحك اهو ولا بوز الخشب عليا انا بس

دينا شاورت ليها بيدها تعالى يا نونو اقعدي معانا

مريم :وانا يا دودو امشي

دينا : لا طبعا يقلب عمتو

وجلست نور بجوار مريم فهي الوحيد التي ترتاح لها نور

فرح وهي تنظر لنور نظرات ناريه وسألت

رامي :عمتو زهيرة وياسمين عاوزين يجوا القاهرة يقضوا يومين على فكره

دينا همست في اذنها :مش لازم يا فرح السيره دي

لم تهتم فرح لها وأكملت اصل رامي وحشهم أو وي

رامي بضيق :ما يجوا فيها أي

فرح باستفزاز وهي ترمق نور بنظراتها :هو انت نسي انك اتجوزت وانت خاطب ياسمين بنت عمتك

صدمت نور من جملتها

وتجمعت الدموع في عينها ولكن أصرت الا تسيل دموعها أمامهم

نور :بعد اذنكم هطلع أنام شويه

مريم بحزن من كلام شقيقتها :خليكي يا نور

نور :لا هطلع معلش يا مريم

مريم :ماشي يا حبيبتي

وقامت نور من مقعدها ولكن امسكها رامي من يديها وهو ينظر لفرح بضيق

استنى هجي معاكي

نور:سيب ايدي طيب

رامي بغيظ: لا مش سايب ويلا وامشي

نور وهي تتمتم في غضب :حاجه هم والله

رامي :في حاجه

نور :لا

وبعد ان غادروا

مريم قالت لفرح :مكنش لازم الكلام اللي قولتي، هي في الأول و الآخر مراته

فرح بضيق :ومتنسيش أن ياسمين خطيبته

مريم بتأفف:انا طالعه انتي الكلام معاكي ملهوش لازمه

دينا :خلاص يا بنات

فرح :اي الغلط يا عمتو

دينا :برضو يا بنتي حطي نفسك مكانها واحده اتغصبت علي جوازه وفجأه لقيت نفسها اتجوزت راجل متعرفوش وكمان يطلع خاطب

فرح بضيق :آها صعب

.....

بقلم اسماء صلاح

دخل رامي خلفها وقفل الغرفه

نور :بتقفل الباب ليه؟

رامي :هخلي مفتوح ازاي متنسيش انك معاكي ناس في البيت

نور بحنق :امممم طيب

رامي بتردد: فرح متقصدش حاجه

نور بدون اهتمام :ولا تقصد مش فارقه

رامي :طيب انا نازل

نور :مسالتش هتروح فين اصلا

خرج رامي من الغرفه وقفل الباب بقوه من شده الغيظ وهو يقول لنفسه ماشي يا بنت محمد والله لاوريكي.

.....

صعدت فرح الي غرفتها وجلست في البلكونة واجرت مكالمه مع ياسمين

-ايووووه اي يا سمسم هتيجوا امتى؟

ياسمين بلهفه: والله انا عاوزه اجي من دلوقتي بس انتي عارفه عمتك بقا

فرح بخبث: هي عرفت حاجه ولا؟

-ياسمين بقلق: هو في حاجه ولا

فرح: اصل بصراحه في مصيبه وانتي صاحبتي واختي وانا مرضاش دا لنفسي

ياسمين :انجزي يا فرح اعصابي باظت في أي؟

فرح وقد وصلت لمبتغاها :رامي اتجوز

شهقت ياسمين من الصدمه :اي بتهزري

فرح :والله مش بهزر لما تيجي هتشوفي

ياسمين وقد بكت بكاء هستيري

فرح :اهدي بس يا حبيتي انتم تعالوا بس وانا معاكي اكيد مش هنسيبها طبعا بس انا مقولتش حاجه يا ياسمين ومتقوليش لعمتو

ياسمين بصوت باكي :ماشي شكرا يا فرح انا هقفل

وطبعا فرح احست بسعادة كبيرة كدا وصلت اللي هي عاوزها ووصلت المعلومة لياسمين كما طلب منها..

بقلم اسماء صلاح

.....

طرق باب الغرفه

أجابت نور :اتفضل

دلفت مريم الي الغرفه وقالت :ممكن اقعد معاكي

نور :اتفضلي يا مريومه وبعدين احنا بقينا أصحاب

مريم بااسف :خوفت تكوني زعلتي مني

عشان فرح وكدا

رتبت نور على يديها وقالت :لا عادي وبعدين فرح مقالتش حاجه غلط دي الحقيقه

مريم :بس

قطعت نور كلامها قائله :والله يا حبيبتي مش زعلانه وأكملت بمرح انتي جايه تقضيها أسفات ولا اي؟

ابتسمت مريم وقالت: لا خلاص وأكملت هي ندوش مجتش ليه اصل على سأل عليها

نور :ندوش اكيد نايمه لسه؟

مريم:احنا بقينا المغرب

نور : لا اصل ندى كلمتني الصبح على الضهر كدا وكانت لسه منمتش

مريم بخبث :اكيد كانت بتفكر في الجو

نور وهي تغمز لمريم :وانت يا جميل كنت بتعمل اي بليل بتفكر في الجو برضو

تبدلت ملامح مريم فجأه من الفرحة الي العبوس

نور بااسف :مكنتش اقصد اضايقك

مريم بحزن :لا نونو عادي مفيش حاجه وأكملت بمرح اصل الجو جبله مش بيفهم

نور : ودا يطلع مين؟

مريم : دا يا ستي واد طويل وقمحاوي كدا وعنده دقن

نور :كدا انا عرفت ما مصر كلها كدا

-مريم افصلني يا بت كنت مندمجة وأكملت وعيون بني كدا وتجنن ولا شعره بقا وهي نازل على عينه كدا

نور بهيام اممم وبعدين يا بنتي كملي هو مين بقا اسمه ايه؟

مريم :الجميل يخمن بقا

نور بحزن :هو انا مش صديقتك الصدوق قوليلي بقا

مريم بخجل :هو يبقى كرم

نور بصدمه :صاحب اخوكي انتي مقالتش غير دا

ضحكت مريم :ماله يا بنتي هو اخويا مصاحب

عفاريت

نور:اصل اخوكي رخم وبايخ واكيد

ولكن لم تكمل كلمتها حتى وجدته أمامها

رامي: البايخ جي اهو

نور بحرج : لا مش انت اصل

مريم :طب يا جماعه بقا انا هروح اوضتي اكلم ندوش بدل ما اضرب

نور وهي تنظر لمريم برجاء ولكن مريم خرجت من الغرفه

رامي :ما تكملي

نور :اكمل اي

رامي :انا رخم وبايخ واي كمان

نور بحرج :انا قولت كدا

رامي وهو ينظر لها :تقربيا كدا

نور وحاولت ان تتخلص من نظراته لها

-انا عاوزه اروح لمريم لوسمحت ابعد شويه عشان اعدي

رامي :هو انا ماسكك ما تعدي

نور :انت واقف قدامي

تنحه رامي جانبا عشان تعدي

ولكن اوقفها صوته الرجولي

يقول لها مش هتكملي الوصف

ولا اعرف بطريقتي

نور وهي تعطي ظهرها لا مش

هكمل حاجه انا وخرجت سريعا من

الغرفه فهي تخاف منه فعلا

.....

الحب قادر على تغير الأشخاص

ولكن هل الظروف تمنع ذلك ام لا

بقلم اسماء صلاح

الفصل الثامن

في قصر محمد الحسيني

كان يجلس في غرفه المكتب شارد الذهن

دخلت اليه فريده ولم ينتبه لها

فريده بصوت مسموع :محمد سرحان في ايه؟

محمد :هاااا انتي دخلتي امتى؟

فريدة :انت مش هنا خالص بقولك سرحان في أي؟

اطلق تنهيده واجابها :تعرفي انا معرفش سرحان في اي خايف من اللي جي اووووي يا فريده

جلست فريده على الكرسي المقابل له ورتبت على يديه: متخافيش يا حبيبي

محمد :ابنك مش هيسيبني في حالي خلي الشركه تفلس ودلوقتي هو معاه بنتي كمان

فريده بااسف وشفقه على حاله زوجها وبل على حالتها أيضا :رامي مش عاوز ينسي اللي حصل ولا عاوز يسمع الحقيقه

محمد بحنقه: إحسان زمان ظلمتنا برضو وحرمتني من نور وساعتها مكنش قدامي حل غير اني اخطف مروان واخلي يعيش معانا

فريده بحزن :واضح اننا غلطتنا اووووي انت قدرت تخلي مروان يكره امه وكمان بقا كاره اخته وانا عيالي الأربعة كارهيني

واخدت الدموع تسيل على وجنتها روحت فرح ابني زي الغريبة وابني التاني ولا أكنه يعرفني ومريم وفرح نفس الكلام حسبي اللّٰه ونعم الوكيل فيكي يا زهيرة

قام محمد من مكانه وقعد أمامها :اكيد في يوم هيفهموا كل حاجه

فريده بصوت باكي :أمجد مات قبل ما يقول الحقيقه وزهيرة زرعت الكره في قلوبهم

محمد بحزن :اكيد الحق هيظهر يلا بقا نطلع ننام

بقلم اسماء صلاح

امسك على بهاتفه و قرار الاتصال بها

على :الو

ندى :مين معايا؟

على :اي مش عارفه

ندى بضيق :لا معرفش وهتنجز في ليلتك السودة دي ولا اقفل

على :اهدي بس في ايه؟ انا على يا ستي

احست ندى بسعادة ولكن فضلت التجاهل :على مين

على :الفرح امبارح هاا مريم نور

ندى :اهاا افتكرت نعم في حاجه

على: اها في

ندى :اتفضل

على :بصي انا عاوز اقابلك ممكن عشان عاوز اتكلم معاكي

ندى :مش هينفع معلش

على :اختياري المكان اللي يريحك ولو عاوزه في البيت ماشي انتي كدا كدا هتيجي لنور

هاا موافقه

ندى بتردد :موافقه, بكره على الساعه2 هكون عند نور

على :وانا هستناكي سلام يا احلي ندوش

واقفلت الخط ولكن بالها مشغول يا ترى عاوز يتكلم معايا في ايه هو انا مالي فرحانه كدا ليه لا فوقي يا ندى انتي عارفه ظروفك كويس وبعدين دا رجل أعمال ولي اكتر من شركه لكن انا ولا حاجه اهلي ماتوا وقاعده لوحدي فيكون عاوز مني اي يعني وبدأت ف بكائها كالعادتها قبل النوم

.....

بقلم اسماء صلاح

مريم :يابت روحي اوضتك بقا

نور بعتاب : بتسلمني لي يا كلبه وتمشي وتسيبني.

مريم : والله لا يقلبي بس رامي لو اديني كف هبقي ضعت يرضيكي

يرضيكي

نور : على رأيك ماانا الحمد الله هربت منه وهو اكيد نام دلوقتي

مريم : بطلوا جبن بقا

نور :حوش البت جامده اووووي

مريم :يلا بقا عاوزه انام

نور :بتطردديني مكنش العشم وغمزت لها بعينها ولا عاوز تفكري في الجو شويه

مريم :بنت عيب وأكملت وترقرقت الدموع في عينها تعرفي انا نفسي اعرف هو بيحبني ولا يعني في مشاعر ليا ولا خايفه اكون بعلق نفسي على الفاضي بس غصبن عني الحب دا مش بمزاجي انا من ساعه ما شوفته وانا حبيته اها كنت صغيره ساعتها بس كل ماكنت بكبر حبه كان بيكبر معايا بس هو بقا نفس شعوري ولا مجرد وهم في دماغي خايفه افضل كدا وأفضل احبه طول حياتي يا نور

نور بحزن :مريم كل حاجه نصيب يا حبيبتي

وبعدين ربنا مش بيعمل حاجه وحشه لحد يمكن هو مش مناسب لكي والله اعلم ممكن برضو يكون بيحبك

والحب دا رزق من عند ربنا واكيد هنخده لما يأذن بكدا

مريم بامتنان :ونعم بالله ومسحت دموعها

وقالت بمرح يلا روحي لي رامي بقا بدل ما يجي يقتلك و يقتلني

.....

كانت ماشيه على أطرافها في الطرقة ولكن سمعت صوت صادر من غرفه فرح تتحدث في التليفون

نور تقول لنفسها يا ترى بتكلمي مين يا فرح في الوقت دا

وأكملت السير حتى وصلت لغرفتها

وفتحت الباب بهدوء تام ودخلت الاوضه وكانت ضلمه وفتحت النور

تنهده بارتياح فهو نائم على السرير

الحمد الله مش موجود ولكن فزعت عندما وجدت احد يضع ايده على كتفها

نور بفزع :اي يا عم انت خضتني

رامي :يعني مين هدخل الاوضه يعني

نور بضيق :برضو في حاجه اسمها صوت حركه

رامي :طب ماانتي داخله بتتسحبي حد اتكلم

زفرت نور بضيق :بحسبك نايم

رامي :يا ريت متخرجيش برا الاوضه من غير طرحه تاني

نور باستنكار :انا حرره

رامي بغضب ووضع ذراعها خلف ظهرها :كلامي يتسمع مفهوم

نور:دراعي حرام عليك

ترك ذراعها واتجه الي الفراش لكي ينام

نور بضيق: كل دا عشان طمعان في السرير

رامي :بتقولي حاجه

نور وهي تضع المخدة على الاريكه :ولا حاجه بقول لا اله الا الله

ابتسمت رامي وذهب لسبات نوم عميق هو الاخر.

.....

بقلم اسماء صلاح

تقلبت نور على الاريكه فالنوم عليها غير مريح بالمرة و فركت عينها....

ووجدته يخرج من الحمام عاري الصدر وكان يرتدي بنطلون قطني وشعره الأسود مبلل وتمردت بعض الخصلات على جبنه

نور لم تستطيع أن تبعد نظرها عنه فكان جميل جدا وكانت مسلطه عينها عليه وأكن توقف الوقت عند تلك اللحظه

رامي :مالك متنحه كدا ليه؟

نور و قد فاقت :انت بتكلمني

رامي وهو يتجه لخزانه لكي يأخذ ملابسه

مكنتش اعرف اني حلو لدرجه دي

نور باحراج :مين الكداب اللي قالك كدا بس

رامي :عنيكي

نور بتوتر :اي الكلام دا وقامت من على الاريكه

رامي وهو يضع ملابسه علي السرير

وامسكها من ذراعها ولفها اليه قائلا :رايحه فين؟

التقت العيون ببعضها, نور وهي تحاول أن تنظر لأي شي اخر

-رايحه الحمام وأكملت ولا بلاش

رامي وهو يضع ذراعها حول خصرها يضمها اليه وهمس لها : هو انا قولت حاجه

التصقت نور بصدره العاري وقد زاد من توترها اكتر

نور وهي تحاول الابتعاد عنه ولكن كانت محاولتها فاشله فكان يضمها اكثر

رامي :مالك؟

نور بتوتر: مفيش سيبني لو سمحت

رامي :مش عاوز

نور وهي تنظر له وقد تاهت في عينها الزيتونية اللامعة

-هو انا حاسه اني شوفتك قبل كدا

رامي وهو يقربها من أكثر :ممكن تكوني شوفتني تحبي اقولك ولا اي؟

نور بهدوء :قول

رامي وهو ينظر لشفتها :موافقه يعني

نور :ايووووه قو....

ولكن لم تكمل كلامها وقد اخذها في قبله طويله حاولت المقاومة ولكن استجابت لقبلته.

ابتعد عنها احمر وجهها وتصعدت الدماء اليه من كثير الخجل وفضلت التحرك من أمامه

اوقفها رامي قائلا: مش عاوز تعرفي

نور بتوتر :لا انت قليل الادب ومستغل الظروف

لم يستطع إخفاء ضحكته اللتي زادته وسامته اكثر :مش عيب لما تقولي كدا لجوزك وبعدين يا ستي اهاا شوفتني فاكره رحله إسكندرية اللي من 6 شهور

نور بدهشه: اهاا بس انت اللي كنت قاعد على تربيزة اللي جنبنا في المطعم

رامي :ايووووه وانا اللي طلعتك من المياه لما تعبتي

نور :ماشي

رامي :انا هلبس وامشي عاوزه حاجه

نور ببرود :شكرا

ودخلت الحمام وأخذت دش وارتدت فستان بلون الأسود وكان ساده ولكن يلف جسدها باحترافيه وخرجت من الحمام ووجدت الغرفه فارغه فهو قد مشى بفعل ومشطت شعرها الأسود الطويل وارتدت حجابها كما طلب منها وكان بلون الوردي مما تناسب مع بشرتها البيضاء ووضعت كحل اسود مما أوضح لون وجمال عينها ولكن لمست بيدها شفتها وابتسمت رغما عنها.

فالمشاعر تأتي فجأه ولا يمكنا التحكم بها.

هبطت نور الدرج وجدت مريم وفرح يجلسان على السفره يتناولوا الفطور

نور : صباح الخير

ابتسمت مريم :صباح الخير يقلبي اقعدي افطري

نور بتساؤل :هو رامي وعلي مشوا

مريم: اهاااا يا ستي من شويه بس على هيجي على الساعه 3 عشان يتغدا معانا

فرح باستنكار :غريب دي يا مريم واضح ان في حاجات بتغير قالت تلك الجمله وهي ترمق نور بنظراتها

حاولت مريم ان تتفادي اي شجار ممكن ان يحدث بين فرح ونور فقالت :خلصي يا نور عشان ندوش زمانها على وصول

نور :هههههه يلا يقلبي انا شبعت و بالمرة اعمل فنجان قهوه

مريم بدهشه :واووو بتعرفي تعملي قهوه انا بحبها اووووي برضو تعالي نعمل ونشوف الدادة هتعمل اي على الغدا

وتركوا فرح جالسه لوحدها وهي تفكير في كم المصايب اللي تقع بيها في تلك النور ذكيه من السهل ان تكشفها وخصوصا انها لم تعلم عنها شي وفضلت ان تشغلها في المشاكل

بدل ان تقع هي في مزق امتى بقا تيجي يا ياسمين انتي كمان عاوزه اخلص من البت دي.....

بقلم اسماء صلاح

في الشركه , يجلس رامي وعلي بالمكتب

على :هي غاده دا كله بتجيب الملفات؟

رامي :ما انت عارفها بارده... على المناقصة دي مهم اووووي بالنسبالنا

على :بس احنا لحد دلوقتي مش قادرين نعرف مين المنافس اللي قدامنا

رامي بقلق :دا اللي مخاوفني يعني كدا هو جامد وممكن مش عاوز يكشف ورقه غير في الاخر.

على :كرم بقاله يومين شغال على الموضوع دا وانا برضو بحاول أعرف عنه ايه معلومة

رامي :ربنا يستر حاسس ان الدنيا بتبوظ في الشغل دا غير موضوع عمتك وبنتها

على :ربنا يستر يا اخويا دا حتى دينا سافرت إسكندرية

رامي :اهاا سافرت بعد الفرح بيوم

طرقت غاده باب المكتب اذن لها رامي بدخول

غاده :الملفات اهي يا استاذ

على بتساؤل :كرم مجاش يا غاده

غاده :لا لسه

رامي بحده :تمام اتفضلي انتي على مكتبك

على :مالك بتعامل البت كدا ليه

رامي بغضب :على احنا مبحبش الشغل دا

على بدهشه من رده فعله :ماشي انا بقا ساعه وكدا وانزل يكون كرم جي

رامي :هتروح فين

على :هروح اتغدا مع اخواتي

رامي :اخواتك برضو يا راجل دا انت عمرك ما عملتها بس ماشي روح بس خلص شغلك واتصل تابع مع فرع إسكندرية انت عارف ان مفيش حد هناك منا

على :حاضر يلا اقوم انا وخرج.

واتجه الي مكتبه لكي ينجز بعد الأعمال.

.....

بقلم اسماء صلاح

ندى بعد أن ارتديت ملابسها فهي عباره عن بنطلون جينز وعليه بلوزه بيضاء قصيره و شفاف من عند الاكمام وجلست تمشط شعرها البني القصير وقد سرحت في علي وتفكر ما الموضوع اللي يريده مناولكن قطع شرودها رنين الهاتف.

أجابت :الوو

على :هتنزلي امتي

ندى :خمس دقايق وانزل في حاجه ولا اي؟

على :لا بس يلا انزلي عشان انا تحت البيت مستنياكي

ندى بتوتر :لا طبعا مينفعش احنا مش قولنا كدا

على :عادي يا ندى وبعدين هما دقيقتين

يا تنزلي يا اطلع انا وزي ما قولت مش هنكلم في حاجه غير في البيت يلا بقا

ندى بتردد :طيب نازله

ونزلت ندى وجدته يقف أمام السيارة ينتظرها اول ما رأيها تخرج من باب العمارة فتح ليها باب السيارة قائلا :اتفضل

ندى بكسوف: شكرا

ركبت ندى السيارة وطول الطريق كانت شارده فماذا يخبي لها القدر.

.....

بقلم اسماء صلاح

وصل على وندي الي القصر وكانت بانتظارهم نور ومريم

فقد أخبر على مريم انه كان قريب من بيت من ندى وهيعدي عليها يجبها

نور قامت بمعناقه مريم :وحشاني اووووي والله

وندي بدلتها العناق وانتي كمان

مريم : وانا شفافة ولا اي يا ندوش

ضحكت ندى :لا يقلبي وقامت بمعناقه مريم

على :خلاص يجماعه كفايه أحضان

مريم :اللي متغاظ مننا يعمل زينا

على وهي ينظر لندي :ياريت يا اختي بس ندوش توافق

خجلت ندى كثيرا ووضعت وجهها في الارض

وتصعدت الدماء الي وجهها

وقد خففت نور من احراج صديقتها طب يلا عشان الاكل جهز

ودخلوا جميعا الي غرفه السفره

على يسأل مريم :فين فرح منزلتش ليه؟

مريم :قالت مش جعانه

على :طيب

نور :انت هتمشي تاني

على :لا بصراحه رامي مجنون شغل وانا ما صدقت مشيت

مريم :يعني خلاص هنشوفه بصدفه زي الاول

على :بطلي استعباط يا بت دا رامي مقعدتش

الا يومين اصلا

مريم: على طول كسفني

نور :اي يا ندى مش بتأكلي ليه؟

ندى وفاقت من شردها :بتقولي اي

نورا:انتي مش معانا خلاص

على :انا عاوز اتكلم معاكوا في موضوع مهم

مريم بتعجب :مع مين؟

على وهو ينظر لندى :هو يخص ندى بس عشان انتم صحابها لازم تعرفوا

ندى وكاد يقف قلبها من كثره نبضاته

نور:قلقتني يا علي قول

على و هو ينظر لندى بإعجاب ويوجه لها كلامه انا معجب بيكي يا ندى ما ساعه ما شوفتك في الإسكندرية ساعتها متوقعتش اني اشوفك تاني وقولت كدا خلاص ولكن قدري جمعني بيك لما طلعتي صاحبه نور واتكلمت معاكي في الفرح وعجبتني اكتر وانا بحبك وعاوز اتجوزك

ندى اتسعت عينها من الذهول

انت بتقول اي وبعدين انا مش موافقه وقامت من على الطاولة

-نور انا ماشيه معلش

نور :ندى استنى

قام على خلفها وامسكها من معصمها

لا مش هتمشي هو انتي بتهربي من اي لو عشان ظروفك فاانا عرفت عنك كل حاجه وانا بحبك انتي بحب ندى مش هحب ظروفك ولا حالتك المادية ولا عائلتك.

واكمل قائلا عارف ان والدك ووالدتك ماتوا في حادثه وانتي في ثانوي و اضطرتي تقعدي عند عمك عشان كنتي صغيره ساعتها وعمك استغل دا واخد كل ميراثك وانتي سيبتهم لما دخلتي الجامعه ورجعتي تعيشي في شقتك واشتغلتي في شركه انتي ونور مع بعض

سالت الدموع على خديها وهي تحدق بي بذهول واقتراب منها وقام بمسح دموعها بيده

انا مش عاوز اشوف دموعك تاني ابدا
وانا بحبك و ميهمنش اي ظروف حتى لو في
حاجات انا مش عارفها ممكن متكنيش بتحبيني
وانا مش هطلب منك دا بس كل اللي عاوزكي
تعرفي انا بعشقك وبعشق كل تفاصيلك
ومستعد أعمل اي حاجه عشانك.
صفقت مريم ونور لتلك المشهد الرومانسي
وقد ترقرقت الدموع في عينهم, نور احست
بفرحه شديده لصديقتها فهي ذاقت الكثير من
العذاب في حياتها و لكنها في الاخر وجدت ذلك
الحب الذي سيقدم لها السعادة
اما مريم فقد سعدت كثيرا من أجل ندى فهي
تستأهل كل ذلك الحب وتمنت ان يحبها كرم مثل
ما فعل على ولكن هل ذلك يحدث ام لا.
ساد الصمت قليل و قطعه على قائلا
موافقه تكوني مراتي وأخرج عبله قطفيه بها
خاتم الماس من جيبه ونزل علي الارض لكي
يقدم ليها الخاتم

ندى مش مصدقة ما يحدث ولكن من الذي يوجد ذلك الحب ويرفضه وخصوصا انها أعجبت به كثيرا ولكن بالفعل كان قدرها

قالت بخفوت :موافقه

وأمسكت بيده لكي يقوم

مريم :مبرروك يا ندوش

نور :مبرروك يا حبيبتي

على :الفرح كمان اسبوعين عشان تحضري نفسك اهو

ضحكت مريم :كريم اووووي يا واد

ندى :طب انا عاوزه اروح بقا

على :ليه ما تباتي انهارده مع مريم

ندى :لا شكرا

على :كلامي يتسمع ولا ايه

ضحكت مريم وقالت :خليكي معانا اهو نقضي باقي اليوم مع بعض وبعدين مفيش حد غريب ف البيت.

.....

بقلم اسماء صلاح

الساعه 10 مساءا في الشركة, دخل كرم إليه رامي :هاا عرفت حاجه

كرم :للأسف حاجات بسيطة اووووي وهي ان الشركه ليها نشاطات كتير برضو و بيديرها سامي العدوى بس دا مش صاحبها الأساس وصاحبها مش بيظهر في الصورة خالص

رامي بضيق :يعني اي محدش عارف يوصله

كرم :مفيش اي طريق لي حتى سامي العدوى دا سمعته مش تمام اصلا نسوان ومخدرات و رشاوى وبلاوي زرقه يبقي الأساس اي بقا

رامي :هعرفه اكيد بس المهم نحرص شويه على ورق الصفقة عشان اكيد هيتسرق

كرم :دا المتوقع انا هروح بقا عشان ماما تعبت انهارده

رامي :ماشي متنسيش بكرا تيجي بدري ، خرج كرم من المكتب

رن هاتفه

رامي :ألو

اجابه صوت انوثي بدلال ايه

يا حبيبي مش هتيجي ولا

اي انا مستنياك

رامي :ساعه واكون عندك

ردت بدلع طيب يا روحي

مستنياك.

خرج رامي من مكتبه واتجه

الي المتحدث فمن تكون

إذن.

بقلم اسماء صلاح

الفصل التاسع

وصل لرامي اليها ورن الجرس

فتحت له الشقه وكانت ترتدي فستان عاري وينسدل شعرها الذهبي على بشرتها البيضاء

دخل رامي الي الشقه وجلس على الاريكه, جلست بجواره إلى أن التصقت به

وقالت بدلال: وحشتني اووووي بقالك اسبوع مبتجيش

رامي بسخريه :ماشي

نهى :هو انا موحشتكش ولا العروسة نسيتك نهي.

رامي بغضب وامسكها من شعرها :متنسيش نفسك يا نهى والعروسة الجديده دي متجيش على لسانك فاهمه

-اهاااا سيب شعري

دفعها رامي بعيد حتى كادت ان تقع من على الاريكه

واكمل بسخريه :انتي مجرد واحده بقضي معاها يومين وخلاص بتسلي

نهى وتجمعت الدموع في عينها بس انا بحبك

رامي بسخريه:تؤتؤ لا كلامك دا مش عاجبني

قصدك بتحبي فلوسي ولما لاقيت ان سامر

ضحك عليكي ومش هتجوزك قولتي أرجع لرامي

بقا اهو استفد وبعتي نفسك يا هانم وما

صدقتي ان امك ماتت

نهى بصدمه :بس انت قولت انك ممكن

تسامحني انت بقيت قاسي اووووي يا رامي

انت اتغيرت

رامي بضحكه تحمل الكثير من المعاني الألم

والكسرة والخيانة :اتغيرت لازم كنت اتغير

والبركة فيكي انتي وخالتك المصون.

انهي كلامه وهم بالذهاب ولكن أمسكت بيده

وقالت هتمشي مش بدري

رامي بقرف وهي يبعد ايدها :مليش مزاج

انهارده وخرج من الشقه وتركها في نوبه

البكاء

نهى تقول لنفسها :انتي مستني اي يعني

يسامحك وخلاص انت بعتي في اول محطه انا كنت بحبه بس الحب مكنش كافي ليا وماما واهو ربنا بيعاقبني.

.....

بقلم اسماء صلاح

وصل رامي الي الفيلا وقد وجد الأنور مطفيه فعلم ان كل ما في المنزل قد نام

صعد الدارج واتجه الي غرفته

وجدها تجلس على السرير و بتقرأ في كتاب وكانت ترتدي بنطلون برمودا اسود وعليه تي شيرت قط بلون الأبيض وشعرها الأسود الطويل منسدل على جسدها.

في كانت غارقه في عالم الرواية التي تقرأها

ظل رامي ينظر لها فهي حقا تشبه الملاك ولكن للأسف فهذا الملاك تكون ابنه الرجل الذي دمر حياته او كما يعتقد هو.

رامي : ايه مسهرك لحد دلوقتي

اتسعت عينها فهي لم تكون على علم بأنه يأتي الان فقد أخبرها على أنه هيتاخر وقالوا بيرجع الفجر ولكن لسه الساعه 12

نور :بقرا الرواية

رامي :رواية اي

نور :انت لي

رامي :وانتي بتحبي الروايات

نور بفرحه وقد اندمجت في الحديث معه :اهاا جدا قرأت روايات كتير اووووي

خلع رامي سترته وجلس بجانبها على السرير

طب ما تحكيلي بتتكلم عن ايه

نور : بتكلم عن وليد ورغد

وليد بيحب رغد اووووي لدرجه لما صاحبه اعتد عليها وخدها في العربيه وكانت مجرد طفله قتله وضحى بمستقبله وهي فضلت تحبه طول حياتها حتى لما غاب في السجن فضلت مستنيها برضو لما اتجوز وأكملت بحزن كان نفسي حد يحبني زي ما وليد بيحب رغد.

اقترب منها وضمها الي صدره ووضعت راسها على صدره استغرب من رده فعلها فهو توقع انها ستقاومه كما تفعل.

رامي :بس رغد كانت بتحب وليد واستحملت كتير

نور :انا معرفش حاجه عن الحب غير الروايات لكن الحقيقه لا

شعر رامي بسعادة بعد الجملة دي لم يحدد مصدرها

-طب مش هتنامي

ابتعدت نور عنه بخجل :لا خلاص هنام اهو

وهمت بالقيام ولكن امسك يدها رايحه فين

نور :رايحه أنام

رامي :نامي جنبي

خجلت نور واحمر وجهها وقالت بصوت متقطع :اصل هو... ي. ع ني

وضع رامي يده علي شفتها لكي يمنعها من الكلام

رامي :هش هش خالص ويلا نامي

استجابت نور لطلبه ونامت بجواره

نور :هو انت جيت بدري ليه؟

رامي :امشي يعني

ابتسمت نور وقالت اصل علي قال انك هتتاخر

رامي :خلصت شغل وجيت

نور :شغل

رامي :يلا نامي بقا, اغمضت نور عينها ونامت.

.....

بقلم اسماء صلاح

دخل سامر الي المنزل في ساعه متأخرة من الليل وكان سكران

وجده حسين أمامه وجه عليه علامات الغضب: ما لسه بدري يا بيه

سامر بعدم تركيز :انا عاوز أنام يا بابا لو سمحت

حسين :ادي آخره شغلك مع عمك

سامر :بابا خلينا نتكلم في الموضوع دا بكرا وبعدين خلاص انا قطعت علاقتي بعمي ارتاح يا بابا

ودخل سامر الي غرفته و ارتمي على سريره.

استيقظت نور ودلفت الي المرحاض وتوضأت وخرجت من المرحاض وجدته مازال نائم اتجهت الي الخزانة اخدت منها إسدال الصلاة وادت فرضتها

استيقظ رامي وقعد على السرير وجدها أمامه وهي تصلي تقريبا دي اول مره يشوف حد قدامه بيصلي.

انتهت نور من الصلاة وقامت ووجدته ينظر لها باعجاب .

نور بابتسامه :صباح الخير

رامي :صباح النور

نور :هتنزل الشغل صح

رامي :اهاا

نور :طب انا حضرتلك الحمام وجهزتلك البدلة بتاعتك اهي ونازله احضر الفطار تؤمر باي حاجه تاني

رامي بدهشه :عملتي كل دا امتى

ضحكت نور :من شويه يلا بقا بلاش كسل وخرجت من الغرفه

فرح رامي من تغيرها المفاجئ دا جداا

رامي يقول لنفسه :مجنونه والله

.....

بقلم اسماء صلاح

سعاد :انا جهزت السفره يا نور هانم

نور بابتسامة :اولا يا داده انا نور بس وبعدين انا في سنه بنت حضرتك وثانيا يلا ساعديني عشان نطلع الأطباق

سعاد بابتسامة :ماشي يا حبيبتي، خرجت نور من المطبخ ووضعت الأطباق، نزل رامي متجها الي الباب

نور :انت رايح فين تعالي افطر؟

رامي :بفطر في الشغل

نور بخيبة امل :انا عملت الفطار ليك قصدي لينا

ابتسم رامي :وجلس على السفره ماشي

، نزل مريم وندي وعلى وفرح

مريم :اي دا رامي بيه بنفسه قاعد بيفطر معانا

رامي :بس يا بت

لم تعلق فرح بايه رد ولكنها قالت : رامي انا هروح اشتري حاجات انهارده

رامي :ماشي بس مفيش تأخير

على :ومريم ونور هينزلوا مع ندى عشان يجيبوا حاجات.... ذهب رامي وعلي الي الشركه, وصعدت فرح الي غرفتها لكي تستعد وكذلك مريم ونور وندي.

في الشركة

كرم :استاذ رامي موجود يا غاده

غاده :ايوه يا افندم هو في انتظارك جوه, دلف كرم الي المكتب وعليه وجهه علامات العبوس

على :مالك يا ابني مبوز ليه

جلس كرم واجاب :ماما تعبانة خالص اليومين دول والشغل مش عارفين نعرف مين؟

اللي داخل قصادنا

رامي :المهم مامتك لو عاوز تاخد اجازه

كرم بامتنان :لا شغلي زي ما هو انا جبت طقم تمريض معاها في البيت

على بحزن :ربنا يشفيها

رامي :حد عرف حاجه

على :انا اللي عرفته ان سامي العدوى دا يبقى ابن خال محمد الحسيني اللي هو والد نور.

كرم بذهول :يعني ممكن يبقي الشركه بتاعت محمد

رامي :مش متأكدين لسه

اكمل على كلامه بس في مشكله سامي دا ورا قصه هو كمان والمشكلة التانيه ان ام محمد دي كانت مقطعه اخوها ومعرفش عنه حاجه ازاي بقا محمد وسامي مع بعض

رامي بحيره :في حاجه احنا مش فهمنها

كرم :اكيد هنعرف انا هروح بقا عشان اظبط ورق الصفقة الجايه

على :وانا رايح مكتبي

رامي وهو يسند راسه على المقعد، يا ترى مين اللي وراك يا سامي شكلك مش ناوي علي خير.

.....

بقلم اسماء صلاح

انتهت الفتيات من شراء الأغراض

مريم :انا هموت من الجوع يا جماعه كفايه بقا

ندى :وانا والله خلصنا اهو تعالوا ناكلوا بقا

نورا:طب يلا، ذهبوا الي المطعم وطلبوا طعام وتبادلوا الحديث أثناء تناول الاكل

مريم :بت يا نور انا مشفتش اخوكي الا مره هو انتم مش بتتكلموا

تنهدت نور بحزن وتركت الاكل من يدها :مروان اخويا مش بيحبني وأكملت انا نفسي اعرف سبب الحكاية والله بدل ما انا مش فاهمه حاجه كدا

مريم بحزم :وانا انا بقالي 15 سنه تايهه معرفش حاجه ومش فاكره حاجه برضو كل اللي اعرفه اني امي كانت ست خاينه

وابويا راجل مش كويس.

رن هاتف ندى واجابت

على بغضب :انتم فين و اتاخرتم ليه والست مريم مش بترد ليه؟

ندى :اي كل الأسئلة دي

على :انجزي انتم فين

ندى : في المول خلصنا الحاجه وبناكل وجايين،

غضبت ندى من طريقه على

مريم :مالك يا بت كشرتي ليه يابت

نور :على زعلك

ندى بتأفف :بيكلمني بطريقه وحشه ومتعصب اووووي معرفش في ايه؟

مريم بتعجب :غربيه ما كان حلو الصبح

نور :ممكن تكون حصل حاجه ضايقته.

ندى بضيق :يمكن

.....

فتح على باب المكتب

رامي :مالك يا ابني خضتني

على :امك حد قتلها بس ممتتش ودوها المستشفى

اتسعت عين رامي بذهول : امتى دا ومين اللي عمل كدا

على :محدش يعرف لحد دلوقتي وانا محمد اتصل بيا قالي امك في المستشفى

خبط رامي المكتب بيده وقال بغضب :طب حد من البنات عرف حاجه

على :كلمت مريم وندي ونور قولتلهم روحوا وفرح تليفونها مقفول.

.....

رن هاتف مريم

نور :ردي يا بنتي

مريم :دي فرح استنى هكلمها

أجابت مريم علي هاتفها

مريم :مالك صوتك يا فرح

فرح :امك في المستشفى بين الحياه والموت

مريم والدموع تسيل من عينها :انتي عرفتي ازاي؟

فرح :مش دا المهم المهم ان محدش يعرف اني قولتلك يا مريم وتاني حاجه لو عاوزه تروحي تزوري امك روحي عشان رامي مش هيخليكي تشوفها.

نور :في ايه يا مريم

مريم وهي تبكي بشده :ماما في المستشفي انا عاوزه اروح نور اتصلي باخوكي او عمي محمد ونبي وعشان خاطري

نور بتردد :بس

مريم برجاء: عشان خاطري

ندى :اتصلي يا نور ويلا هاتي المفتاح هسوق انا يا مريم

اتصلت نور بوالدها واخبرها بعنوان المستشفى

انطلقت ندى بالسيارة وطول الطريق كانت تبكي مريم ولكن نور كان تفكيرها مشغول ازاي فرح عرفت ومستحيل بابا يكلمها هو ممكن يكون كلم علي او رامي

لكن فرح الموضوع صعب عرفت ازاي وهي راحت المستشفى ليه

ندى :وصلنا

نزلوا من السيارة ودخلوا الي المستشفى، اتجهت نور الي الاستعلامات وسألت لوسمحتي في مرضيه اسمها فريده لسه جايه من شويه

الممرضة : الدور التاني، صعدوا الدارج سريعا فوجدوا مروان ومحمد واقف و يضع راسه على الحيطة

نور :اي حصل

مريم :ماما فين

محمد بحزن :جوه في العمليات بقالها ساعتين

ظلت مريم تبكي وكانت تواسيها نور وندي.

نور :هو اي اللي حصلها

محمد :انا كنت في الشغل ومروان اتصل بيا وقالي وجيت جري على المستشفى

نور :اي اللي حصل يا مروان مين اللي عمل كدا.

مروان :انا كنت عندي مشوار خرجت برا الفيلا وركبت العربيه مشيت شويه وبعدين رجعت افتكرت اني نسيت الفون

ولكن شوفت.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل العاشر

مروان :انا كنت عندي مشوار خرجت برا الفيلا وركبت العربيه مشيت شويه وبعدين رجعت افتكرت اني نسيت الفون

ولكن شوفت.....

فلاش باك....

دخل مروان الفيلا ولكن راي شخص كان يلبس قناع على وجه في لم يتمكن من رؤيته

مروان بصوت عالي :انت مين , كرر مره اخرى وهو يجري خلفه انت مين

عندما سمع الرجل صوت مروان هرب وكان هناك عربيه مستنيها ولم يستطيع مروان اللاحق بي

فدخل الفيلا ولكن صعق من ذلك المشهد فريده ملقاه على الأرض وسط بركه من الدماء

مروان بصدمه وهو يجري ناحيتها طنط فررررررررريده

كانت فاقده الوعي وقد اتصلت بالإسعاف.

.....

بقلم اسماء صلاح

مروان :بس دا اللي حصل

نور بتعجب فكيف عرفت فرح ان فريده في المستشفي، محمد وهو يرتب على كتف مريم بحنيه

وقال بصوت باكي : هتقوملنا بسلامه أن شاء الله

كانت نور واقفه تراقب الموقف فحقا والدها حنون لغايه فهي لم ترى ذلك منه ولكن هذا الواضح والأكثر واضحا حبه الشديد لفريده.... خرج الدكتور من غرفه العمليات

محمد :طمنيني يا دكتور

الدكتور بحزن : المريضة فقدت دم كتير جدا وغير هي واخده اكثر من طعنه بالسكين في ضهرها ودا قصر على الفقرات ولي مضاعفات طبعا وهي دخلت في غيبوبة

محمد بحزن والم :وهي هتفوق امتى؟

الدكتور وهو يرتب على كتفه :الله اعلم

ادعولها.

ندى :معلش يا حبيبتي اهدي شويه

نور :مريم احنا لازم نروح اكيد لو رامي عرف هتحصل مشكله..... مريم وهي تهز راسها موافقه

ذهبت نور ناحيه والدها وقالت : بابا احنا هنمشي وهنيجي بكرا

محمد :ماشي يا بنتي مروان انزل وصل البنات يا ابني

مروان :حاضر

نور :مفيش داعي يا مروان احنا معانا عربيه هنروح على طول شكرا.

نزلوا الفتيات وركبوا السيارة و وصلوا ندى على منزلها اولا.... و بعدين ذهبوا إلى المنزل كان على وفرح يجلسوا بالداخل وكأنهم لم يعرفون شي ، مريم وقد اجادت تمثيل

نور وهي تربت على يدها :صلى وادعلها يا حبيبيتي

مريم ومازالت تبكي نفسي اعرف مين اللي عمل كدا.

نور :اكيد هنعرف وانتي كفايه عياط ونامي وانا هروح الاوضه عشان اغير هدومي وانام.

مريم وهي تهز راسها موافقه وبعدين تتضع راسها على السرير وتغمض عينها, دلفت نور الي غرفتها ارتدت بيجامتها ونامت على السرير ولكن لم تستطيع النوم فهي تفكر في هذا الموضوع

نورررر لنفسها وقد عزمت علي معرفه حقيقه كل شي : اوف انا مش عارفه انام

موضوع بابا وفريده محدش عنده الحقيقه غيرهم اكيد بابا مش هيتكلم بس فريده ممكن تقول فريده ازاي يا غبيه فريده في غيبوبة طب فرح عرفت ازاي مفيش غير حاجة وهي ان مروان قالها او القاتل

وكمان هي في نفس الوقت دا كانت خارجه.....

دخل رامي الغرفه وعليه وجه علامات الحزن و جدها جالسه على السرير شارده الذهن

انتبهت نور لدخوله وقالت :جيت بدري انهارده

رامي بجمود :عادي خلصت شغل

نور بضيق :ماشي انت عرفت اللي حصل لمامتك

رامي بغضب جامح واحمرت عينها من شده الغضب :انتي عرفتي ازاي

نور بخوف وصوت متقطع :باب ا قالي

رامي بغضب :بصي انسى ابوكي ذا نهائي وملكيش دعوه ب اي حاجه احسن مش هيحصلك كويس و يا ريت مريم وفرح ميعرفوش حاجه فاهمه..... وخرج من الغرفه بسرعه البرق.....

وضعت راسها على الوسادة واغمضت عينها وأطلقت العنان لدموعها.

.....

بقلم اسماء صلاح

فرح جالسه على سريرها

وتتحدث في الهاتف تلك المكالمة الليلية خاصتها.

.....

كان يتمشى بسيارته بسرعه جنونيه ولم يعرف طريقه.....

دخل كرم الي منزله و دخل إلى غرفة والدته

الممرضة :كرم بيه الهانم لسه من شويه واخده الدواء ونامت

كرم :هي حالتها عامله اي دلوقتي؟

الممرضة بحزن :تعبانة جدا بس ان شاء اللّٰه الدوا هيجيب نتيجة...

كرم :ان شاء اللّٰه

وخرج وذهب الي غرفه المكتب الخاصة بي

وجلس على مكتبه وأخرج دفتر مذاكرته فهو ملازه الوحيد وعندما يكتب يرتاح....

أحببتك كثيرا ولكن لم أعلم قدري ماذا يريد لحد الان هو قد أخذ مني

الكثير ولكن لم استطيع البوح بذلك فأخاف من الرفض ومع ذلك اخاف من القبول، و لكن اكيد سوف تريني ذلك الدفتر يوم ما.....

.....

بقلم اسماء صلاح

وكالعادة سامر وصل لمنزله في وقت متأخر، دلف الي غرفته ووجدها تتصل بي

أجاب :اي يا نهى ف اي

نهى :انت متعرفش ان مرات عمك في المستشفى حد حاول يقتلها

سامر بذهول :طب انتي روحت

نهى :اهاا ولسه راجعه وكنت بتصل بيك من بدري عشان اقولك.

سامر :ماشي يا نهى سلام.

سامر لنفسه :ازاي يحصل دا طنط فريده طول عمرها ست طيبه و ملهاش في حاجه حتى أهلها اللي في البلد ميعرفوش طريقها ياترى مين.

.....

بقلم اسماء صلاح

رجع الي منزله وصعد الي غرفته وجدها نايمه على الفراش.... جلس على الفراش واقترب منها وهمس في اذنيها عارف انك مش نايمه على فكره متزعليش مني انا مضايق بس من اللي حصل..... كانت نور تستمع لحديثه وهي فرحانه جدا ولكن لم تستطيع منع ابتسامتها.

رامي :طب مش هتردي عليا طيب

نور وهي مغمضه عينها وهي على نفس وضعها :لا مش هرد عليك انا نايمه وزعلانه

ضحك رامي : طب في نايم بيتكلم خلاص يا ستي انا عاوز اصالحك

قامت جلست نور وهي تنظر له وتضع يدها على خدها :وهتصالحني ازاي بقا

رامي :اللي انتي عاوزها

نور ببراءة :انا مش عاوزه اي حاجه غير انك متتعصبش عليا وتعاملني بطريقه كويسه.

رامي وقد امسك بيدها وقبلها :حاضر نامي بقا عشان اتاخرتي.

نور بخجل :ماشي تصبح على خير بقا

ونامت ولكن هو مازال مستيقظ يفكر طول الليل في اللي حصل والدته.

.....

بقلم اسماء صلاح

استيقظت نور ولكن لم تجد رامي في الغرفه في استنتجت انه ذهب إلى الشركه.....

ودخلت الي المرحاض وتوضأت وارتديت فستان وذهبت الي غرفه مريم لكي تتطمن عليها.

طرقت على باب الغرفة حتى اتاها صوت مريم تذن لها بدخول

مريم :اتفضل

نور بابتسامة :صباح الخير يقلبي

مريم :صباح النور.

نور :يلا عشان ننزل نفطر واكملت نور بتردد مريم انا كنت عاوزه اتكلم معاكي في موضوع.

مريم :ماشي يا قلبي تعالي نفطر في الجنينة ونتكلم, نزلت مريم ونور وقد طلبت مريم من سعاد إحضار الطعام فالحديقة.....

نور :مريم هو انتي تعرفي اي عن موضوع بابا ومامتك او باباكي او حاجه

مريم بحزن :انا مش عارفه ولا فاكره حاجه يا نور والله كان نفسي اعرف

نور :ما احنا هنعرف من مامتك لما تفوق بس المهم محدش يعرف حاجه فاهمه وانتي دلوقتي كلمي علي او رامي عشان نستأذن ونقولهم اننا هنروح لندى

مريم :ماشي

نور :والمهم ان فرح كمان تعرف اننا عند ندى فاهمه يا مريم ومش عاوزين اي حد يعرف اننا بنروح المستشفى وخصوصا فرح.....

بقلم اسماء صلاح

انها لم تعرف شي :انت جيت امتى يا علي؟

على :لسه داخله من شويه فين ندى

نور: روحت

على بضيق :ليه؟

نور:معلش يا علي ندى ظروفها صعبه وأهلها مش عارفين موضوع الجواز دا فممكن تحصل مشكله

على بتفهم :ماشي

نور طبعا كانت مستغربه جدا من لغز فرح دا و بتسأل نفسها هي عرفت ازاي وازاي قاعده طبيعة كدا وحتى على متكلمش..... وقالت لي مريم التي في عالم آخر هي الأخرى

-يلا يا مريم تعالي عشان ترتاحي شويه يا حبيبتي...،

لم تعطيهم فرح اي اهتمام تجنبا لأي سؤال....،

صعدت الدارج نور وهي تسند مريم , ودخلوا الغرفه

جلست مريم علي السرير وجلست بجانبها نور

مريم وهي تبكي :انا خايفه ماما يحصلها حاجه يا نور

الفصل الحادي عشر

فعلت مريم ما اخبرتها به نور و بالفعل ذهبوا الي المستشفى.... نور أوقفت الممرضة و سالتها: لوسمحتي هي حاله مدام فريده اتحسنت

الممرضة :لسه في غيبوبة بس ممكن تفوق اي في وقت

أخرجت نور نقود من شنطها واعطيتها لممرضه وقالت :بصي احنا عاوزين نيجي نزورها بس المهم محدش يعرف واول ما تفوق تكلمنا

الممرضة :تحت امرك يا هانم وانا اسمي منال

نور :ماشي يا منال تقدري تتفضلي واحنا هندخل ليها لو حد جاي ولا حاجه حاولي تعطلي وتقولنا واعطيتها ورقه بها رقمها.....

مريم :والله جدعه يا نور فعلا حلوه فكره الممرضة دي

نور :يارب بس مامتك تفوق ونعرف الحقيقه بس المهم تخلي بالك من فرح عارفه انها اختك بس انا مش مرتاحة ليها.

مريم بتفاهم: وانا برضو يا نور نفسي ارتاح فعلا والموضوع محدش هيعرفوا غير ما الحقيقه تظهر.

دلفوا الي الغرفه كانت هي موصله بالأجهزة، لم تستطيع مريم رؤيتها هكذا فبكت وحتى نور لم تستطيع جلست نور بالكرسي المجاور لي السرير وقالت وهي تبكي :انا عارفه انك نايمه دلوقتي بس عارفه انك سامعنا ارجوكي فوقي انا عاوزه اعرف الحقيقه عاوزه أعرف انتي وبابا اتجوزتم ازاي وليه سيبتي عيالك ليه خدتي مني بابا وحرمتني منه ليه ديما ماما مكنتش بتجيب سيرتك كل ما اسألها على حاجه مكنتش بتقول نفسي تجاوبني و بكت بشدة وأكملت انا دلوقتي مرات ابنك و هو غريب اووووي غامض وساكت وعصبي وقاسي اووي دا كله بسببك انتي ارجوكي قومي وردي عليا.... مريم وكانت تبكي بحرقه هي الأخرى :اصحى يا ماما

كلمني وكانت تجلس على السرير ممسكها بيدها.

ولكن لم تفق فريده في ذلك اليوم وظلت محاولات نور ومريم مستمرة طوال شهر بحجه ذهبهم الي ندى و كانت تمثل انها تعبانة وكمان على اجل الفرح لشهرين نظرا لمشاغل التي توجههم

.....

بقلم اسماء صلاح

في الشركة

رامي بغضب :انسه غاده ياريت تفوقي شويه.

غاده بخوف :اسفه والله انا نسيت ابعت الورق

رامي :الشركه هتضيع بسببك يا انسه اتفضلي على مكتبك و ابعتي الورق لعميل ولو الصفقة دي خسرتها اعتبري أن دا آخر يوم في عمرك.

خرجت غاده من المكتب وهي تتمتم بغضب :ليه العصبية دي كلها

عشان اتاخرت ساعه اي دا يا ربي مكنش شغلانه، دا حتى مش هاين عليه يبصلي وهو بيتكلم دا هم والله ربنا يسامح اللي كان السبب بقا.

.....

بقلم اسماء صلاح

دخل على لرامي المكتب وجلس على الاريكه

-بقالك شهر متضايق ومتعصب انت حتي مش بتروح البيت و بعدين مش هتزور امك

رامي بضيق: لا يا علي

على :انا كلمت محمد وقالي انها بقالها شهر في غيبوبة و...

قطع رامي كلامه :انا مليش دعوه بيها وهي متخصنيش بي حاجه 15 سنه مفكرتش تسأل علينا وعايشنا وعادي في دلوقتي عادي برضو.

على :ديما انت كدا يا اخويا بتهرب من الحقيقه مش قادر تواجها ليه؟

رامي بسخريه :قول لنفسك انت

على :بتلومني يا رامي انا حاولت أوجه

بس مقدرتش انا كنت بقدر اعمله هو اني بكلم محمد من فتره لتانية يطمني عليها

رامي: ربنا يسامحها بقا

على :تصدق نفسي اعرف الحقيقه

رامي :وليه متكونش الحقيقه هي اللي احنا عارفنها انها واحده خاينه كانت على علاقه بواحد غير جوزها ولما طلقها ومات انتهزت الفرصه ورميت عيالها وراحت اتجوزته

على بحزن: بس الغريب أن و لا كان في قسيمة طلاق و لا حاجة عمتك زهيرة قالت كلام و خلاص

رامي بتنهيده :اللّٰه اعلم الحقيقه فين بس انا كدا كدا مش فارقه معايا.

.....

بقلم اسماء صلاح

وكالعادة مريم اخبرت فرح بذهبها الي ندى

فرح بتعجب :انتي بقالك شهر بتروحي عند ندى يا مريم

مريم بضيق :انا بقولك بس

مش بأخد الأذن على فكره

فرح بغضب :براحتك يا مريم وخلي نور الحلوه تنفعك بقا

وصلوا الي المستشفى وطبعا كانت منال تراقب المكان زي كل مره عشان تأمن الطريق لدخولهم الغرفه وقد أخبرتهم بان محمد بيجي بليل و بيمشي الصبح.

جالسوا يتحدثون معاها كما يفعلوا كل مره.....

ولكن احست مريم بحركة يدها

مريم :نور اتحركت ايدها

نور بذهول :ازاي؟

مريم :ماما انا هنا فوقي ماما

وبفعل فتحت فريده عينها بصعوبة وجدتهم بجانبها

فريده بصوت متعب :انا اي اللي حصلي

نور : حد حاول يقتل حضرتك بس منعرفش حاجه لحد دلوقتي

مريم :ماما لو سمحتي قولنا الحقيقه

نور :يا طنط ارجوكي احنا عاوزين نعرف بجد تعبنا رامي ابنك بقاله شهر محدش بيشوفه وعلى اجل فرحه قولي الحقيقه عشان يعرفوا ممكن تكوني مظلومة

فريده :انتي اللي بتقولي كدا يا نور

نور :عشان انا حسيت بإحساس الظلم كتير واخرتها كانت جوازي من ابنك.

فريده وهي تتنفس بصعوبة :انا هحكي كل حاجه من اول لقاء بيني وبين محمد لحد اخر لقاء وجوازي من أمجد.

بدأت فريده في سرد الحكاية.

فلاش باك

في أسيوط وتحديدا بمنزل عائله الجندي وهي من اكبر العائلات في الصعيد.

كنت لسه عندي19 سنه وكنت انا واختي اللي ام نهى ومكنش لينا اخوات تاني وعمي كان عنده أمجد 25 سنه وكان عايش في مصر و زهيرة كانت 20 سنه بس كانت بتكرهني اووووي

ودينا كانت في حدود 10 سنه كدا بس كانت عسوله وطيبه.

وانا كنت لسه في الجامعه فكنت بنزل كل يوم السواق بيوصلني لكن اليوم دا عم عبدو تعب.

وانا روحت الجامعه بتاكسي عشان يومها كان عندي امتحان بس ساعتها التاكسي عطل في نص الطريق

فريده :اي اللي حصل

السواق :معلش ياهانم التاكسي عطل هنزل اشوف في اي

فريده :اوف كدا انا اتاخرت اووووي

ولكن توقفت سيارة ونزل منها شاب وقال بصوت رجولي :انت بتعمل اي هنا و واقف في نص الطريق

السائق :العربيه عطلت مني يا باشا, نظر الي المقعد الخلفي وجدها جالسه

خبط محمد علي زجاج الشباك بتاع السيارة فتحت الباب ونزلت من التاكسي

-تعالي معايا اوصلك المنطقة هنا مقطوعه والتاكسي عطل ومش هينفع تفضلي هنا لوحدك.

فريده :شكرا بس مش هينفع

محمد :انتي شكلك عندك امتحان ومش فاضل غير ربع ساعه ويبدأ

فريده بدهشه :وحضرتك عرفت ازاي

مد له يده وقال انا محمد الحسيني معيد في جامعه اسيوط تجاره وطبعا براقب على اللجنان وعارف الامتحان هيبدأ أمتي.

فريده وهي تقول لها نفسها: دا معيد يا عبيطة عادي وبعدين مش احسن ما تشيلي المادة وركبت السيارة معه

قطع محمد الصمت :انتي اسمك اي

-فريده

محمد :اسمك حلو ورقيق زيك

فريده :شكرا

محمد: وصلنا يا فريده يلا انزلي

فريده قبل أن ما تنزلي من العربيه قالت شكرا لحضرتك اووووي ونزلت ومشيت بسرعه حتى غابت عنه نظره

محمد وهو يبتسم مجنونه بس حلوه ودخل الي قاعه الامتحان ولكن كَانت هي في اللجنة , سعد محمد كثيرا لأنه رآها مره أخري وظل طول الامتحان يراقبها من فتره لآخري، وانتهى وقت الامتحان وخرجوا جميعا الطلبة ولكنه ذهب خلفها

-فريده عملتي ايه في الامتحان

فريده بتعجب من تصرفاته :الحمد الله يا دكتور بعد اذنك

محمد :اولا قوليلي يا محمد بس ثانيا انا معجب بيكي ما ساعه ما شوفتك في التاكسي الصبح ودا الكارت بتاعي اتمنى انك تكلمني أو تعالي نقعد مع بعض في الكافتيريا نقعد مع بعض شويه

وافقت فريده على طلبه فهي أيضا أعجبت بي.

قعدت انا ومحمد نحب بعض سنتين وفعلا كنا بنحب بعض اووووي محمد كان بيعمل كل حاجه عشان يرضني وانا كنت بحبه وكان بيساعدني على المذاكرة ودا ساعدني اني اجيب تقدير كويس وكنا متفقين على الجواز بعد التخرج وهو في السنتين دول مستواه اتحسن شويه في الشغل وكدا و نزل القاهرة عشان شغل هناك بس اجل الموضوع لحد ما نتجوز و عدا السنتين زي الهوا بسرعه كانت أيامهم حلوه عمري ما هنسيها محمد حب حياتي الاول والاخير ولكن القدر قرر يلعب معنا لعبته....

اتخرجت من الجامعه ومحمد كان متفق معايا انه خلال الأسبوع دا هيكلم اهله ويجي يتقدملي.

حسين :بابا انا كنت عوزك في موضوع

عماد :جول يا ولدي

دلف محمد الي غرفه والده

محمد بسعادة :انا عاوز اقولك على حاجه يا ابوي

عماد:اي الحكاية قول يا محمد

غضب حسين من والده فهو ديما يفضل محمد عليه

محمد :بابا انا عاوز اتجوز

عماد بفرحه :دا يبقى يوم المنى يا ولدي وتبجي مين العروسه

محمد بتوتر :فريده بنت عائله الجندي

عماد: مفيش غير دي يا ولدي العلتين بينهم مشاكل كبيره واحنا ما صدجنا يسكتوا شويه

محمد:انا بحبها وهو بتحبني يا بابا لوسمحت

عماد :أمري لله يا ابني هطلبها ليك بعد بكرا ان شاء الله

محمد قبل يده والده :ربنا يخليك لينا يا حج انا هروح اناملي شويه بقا

عماد:اي يا حسين اي موضوعك يا ابني

حسين بسخريه :خلاص خلص الموضوع يا حج انا نازل.

عماد وهو يضرب كف على كف لا حول ولا قوه الا بالله.

وطبعا كان الكل بيستعد لبكرا بس اللي حصل قبل الحكاية خالص..... ولكن لم تكمل فريده الحكاية وفقدت الوعي مره اخرى.

نور :كملي يا طنط

مريم وهي تبكي ماما كملي ارجوكي

دخلت ليهم منال مدام نور انتم اتاخرت انهارده و كمان شويه الدكتور هيجي يفحص الحالة

نور : هي فاقت ممكن تفوق تاني صح

منال :اها احتمال كبير

نزلوا وذهبوا الي المنزل وكل واحده بتفكر فماذا حدث بعد ذلك.... صعدت مريم الي غرفتها وكذلك نور فهي قد تعودت انه لا يأتي... غيرت ملابسها وارتدت منامه قصيره بلون الوردي فهو لونها المفضل ويليق بيها كثيرا وجلست تمشط شعرها.

وفجأه دخل رامي الي الغرفه هي لم تتوقع مجيئه الان.

نور بحرج شديد منه

فهذه اول مره يراها ترتدي شئ قصيره وعاريه بتلك الشكل واحمر وجهها وظل قلبها يخفق بشده وهي تقول لنفسها على طول بتيجي في أوقات غلط.

رامي :مالك هتفضلي واقفه متنحه كدا كتير

نور بضيق من اسلوبه:مش متنحه بس مستغربه انك جيت انهارده مش اكتر

رامي :طب انتي مالك متوترة كدا ليه؟

نور وقد استجمعت شجاعتها :لا انا مش متوترة انا

اقترب رامي منها خطوه وهي كانت تبعد خطوه وظلت هكذا حتى التصقت بالحائط وحاوطها بذراعيه.....

واضح انك مش متوترة

نور وهي تستبعد النظر اليه :اهاا واضح

رامي وهي ينظر لها :وحشتني... اتسعت عينها فهو اول مره يقولها

نور :انااا

رامي :هو في غيرك

نور وقد زاد خجلها اكتر :ماشي ممكن تبع.....

ولم تكمل كلامها حتى أخذها في قبله طويله يعبر بها عن مدى اشتياقه لها وابعد عنها عندما طلبت رئتهم التنفس

ظل رامي يتفحصها بنظره فهو لم يقدر السيطرة على نفسه بعد الآن.

حملها بين ذراعه شهقت نور انت بتعمل اي؟ ولم يجابها رامي ووضعها على السرير برفق.

نور :بص انت...

قطع كلامها بقبله أخرى ولكن تطور الأمر هذه المرة وقد ذهبوا في عالم خاص بيهم.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل الثاني عشر

كرم يجلس بجانب والدته.

هتخافي يا حبيبتي وهتبقى احسن من الاول و هسافرك برا تكملي علاجك.

مديحه بابتسامه :خلاص يا ابني انا مش عاوزه حاجه من الدنيا وبعدين انا زي الفل اهو متخافش عليا وشوف حياتك يا ابني انت شايل الحمل بقالك 10 سنين من ساعه لما ابوك مات...

كرم :المهم ان صحتك تتحسن يا أمي.

مديحه باستفسار :مش ناوي تقولها بدل ما تضيع من ايدك يا ابني.

كرم :لا يا أمي مش هقول حاجه لحد

مديحه بتنهيده: براحتك يا ابني بس لما الوقت بيعدي بياخد حاجات كتير معاه حتى المشاعر بتتغير.

كرم :انا نازل الشغل والممرضة هتيجيلك كمان 10 دقايق عشان بتجيب حاجات وقبل راسها وخرج من الغرفه.

مديحه :ربنا يكرمك يا ابني.

.....

بقلم اسماء صلاح

حسين ويجلس يتناول الفطار هو وسامر وسما اخت سامر الصغيره

سامر :طنط فريده فالمستشفى بقالها شهر وشويه في محاوله قتل.

سما بدهشه :طب ومش قولت ليه يا سامر كنا نروح نزورها.....

حسين بحزن :ياترى مين اللي عمل كدا

-طبعا يا ولاد لازم نروح ونعمل الواجب دا اخويا برضو.

سما قبلت راسه والدها وقالت :طول عمرك طيب يا بابا انا هنزل بقا عشان الجامعه والمحاضرات.

حسين :ماشي يا بنتي متتاخريش وادخلي قولي لي نوال تحضر الغدا على أمتي عشان لما تيجي.

سامر :اي يا حج مش هتيجي الشغل ولا اي

حسين: لا يا سامر عندي مشوار

سامر وهو يرفع حاجبه باستغراب :طيب انا هنزل.

.....

بقلم اسماء صلاح

استيقظت نور من النوم ولم تجده بجانبها

نور بضيق :دا مجنون شويه وحشتني وشويه يمشي..... وصلت اليها رساله على الهاتف

فأمسكت بهاتف وجدته رساله منه

(صباح الخير يا قطتي انا مشيت بدري عشان عندي اجتماع مهم في الشغل مش عشان مجنون هاا.) ابتسمت نور و خفق قلبها من شده السعاده وهي تقول لنفسها والله مجنون بس اي حكاية قطتي دي.

قامت ودلفت الي المرحاض وأخذت دش دافئ وارتددت ملابسها وخرجت لكي تودي فرضتها.

واتجهت الي غرفه مريم ولكن وجدتها تقف أمام الغرفه وهي جاهزه

نورا:اي النشاط دا بس

مريم : لا انتي اللي اتاخرتي انهارده الضهر اذن وغمزت لها بعينها ولا الجميل كان مشغول بليل.

احمر ووجهها وقالت يلا يا بت عشان نروح مشوارنا بس هنعدي ناخد ندى معانا لأن الكل بدا يشك فينا.

مريم :اهاا وفرح بقا دي كوم لوحدها ولا كمان قالتلي أن انهاردة هتيجي عمتي وبنتها ودول قنبلة برود الصراحه بذات ياسمين.

نور بضيق :ياسمين خطيبه رامي

مريم بحزن :للأسف اهاا.

نور :طب يلا عشان نلحق لسه هنعدي على ندى.

.....

بقلم اسماء صلاح

مريم :رني عليها يا نور تنزل

رنيت نور على ندى واخبرتها انهم ينتظروها بالأسفل وخلال دقائق كانت ندى امامهم فتحت باب السيارة وركبت

ندى :وحشتوني يا كلاب شهر محدش يجيلي

نور :ماانت عارفه يا ندى

ندى :فرحي كمان اسبوعين على قالي وامبارح على كلمني وسأل عليكم والحمد الله عرفت الحق الموضوع قبل ما يبوظ.

مريم :عارفين يقلبي ورانا رجاله..... رن هاتف نور واجابت بجد ماشي ثواني وهكون عندك

مريم بتعجب :مين

نور :سوقي بسرعه يا مريم منال بتقول انها فاقت

انطلقت مريم بسرعه حتى وصلوا الي المستشفى وصعدوا الدارج سريعا..... ودخلوا الغرفه... ابتسمت فريده ليهم

نور :حضرتك المرة اللي فاتت مكملتيش الحكايه

فريده بصوت متعب :اهو الحمد الله صحيت عشان اكلم الباقي بس عندي شرط.

نور:اي هو

فريده بحزن :ربنا يقدرني واقول كل حاجه بس طالبه منكم انك تخلوا رامي وعلي يسامحوني.

ادمعت عينهم وكذلك ندى اللي كانت تقف في مدخل الغرفه.

نور :حاضر

فريده :طب يلا اقعدوا عشان اكمل.

#فلاش باك

وطبعا الكل كان بيستعد لبكرا بس اللي حصل قبل الحكاية خلاص.

كنا قاعدين في البيت عادي فجأه دخل أمجد و كان شكله مضايق أوي شدني من شعري جامد بنتك المصون يا عمي علي علاقه ب ابن الحسيني.

صفعها والدها علي وجها صفعه مدويه وقال انا معرفتش اربي فعلا أمجد كتب كتابك على بنت عمك دلوقتي احنا مش عاوزين فضايح.

زهيرة بشماته :مبروك يا فريده

فريده وتبكي وارتمت على الأرض

والدها :خدي اختك وتطلعها فوق لحد ما المأذون يجي وامجد هيكتب عليها وهينزل مصر.

وانا هروح لي بيت الحسيني

ذهب والد فريده الي بيت عائله الحسيني.

عماد وهو يرحب بي: مش معقول كبير عيله الجندي عندنا.

احمد :لا سلام ولا كلام يا عماد ابنك بيضحك على بنتي

عماد بضيق :عيب الكلام اللي بتجوله دا يا احمد احنا طول عمرنا عيله واحده لولا اللي حصل بينا زمان والتار.

احمد:انا معنديش بنات لجواز وبنتي اتكتب كتابها على أمجد ابن عمها

دخل محمد كالثور الهائج وامسك بأحمد وقال بغضب :انت بتقول اي

عماد بحزن :محمد سيبه يا ابني كل شي نصيب.

وأكملت فريده بحزن :ودي كانت نهاية حكايتي

بمحمد واتجوزت أمجد ونزلنا القاهرة أمجد كان شركته بتكبر يوم بعد يوم وكان بيحب اخته زهيرة اووووي و جات تعيش معانا وطبعا كنا على طول بنتخانق مع بعض وهي اتجوزت وسافرت إسكندرية.

وانا عيشت مع أمجد 16 سنه عذاب وضرب و خيانة لحد ما العيال اتعقدوا وانا مطلقتش انا وامجد زهيرة هي اللي استغلت الظروف وقالت كدا بدليل مفيش قسيمه طلاق.

وقبل ما أمجد يموت انا قابلت محمد صدفه في اجتماع من الشركات عشان انا كنت بشتغل في الشركه مع أمجد وكنت بمسك صفقات وقابلت محمد تاني القدر جمعنا بعد فراق طويل.

وقالي انه هيطلق مراته عشان في بينهم مشاكل يعني انا مكنتش السبب ولا حاجه يا نور امك وابوكي كانوا على طول في مشاكل مع بعض.

وبعد اللقاء دا يشاء القدر

بأن أمجد يعمل حادثه بالعربية ومات هو وجوز زهيرة

ومحمد كان طلق مراته في الوقت دا و فضل يقنعني اننا نتجوز وكدا

لكن غيره زهيرة وحقدها خدت العيال وهربت على إسكندرية و معرفتش طريقها وهي ساعتها قالت إن انا اللي رميتكم وانا خاينه لكن كل دا عشان وهي صغيره كانت بتحب محمد بس هو مكنش واخد باله منها وكانت بتغير مني في كل حاجه واتجوزت انا ومحمد ومحمد قعد مروان معانا ومروان هو اللي اختار دا هو خده من المدرسه وقاله لو عاوز تروح.

براحتك لكن لما احسان عرفت خدتك ومشيت ومحدش عرف طريقها وكان بينا مكالمات لحد ما شافت ومروان قبل ما تموت.....

كانت مريم تبكي فحقا فريده كانت مظلومة طول الفترة دي ونور هي الأخرى فهي كانت ضحيه الحقد والكره.

وتذكرت مجيء مروان عندما فتح الشقه.

نور وهي تبكي :مين اللي عمل فيكي كدا

ومروان اي خليها يجي لماما قبل ما تموت.

فريده :اللي عمل كدا.....

ولكن أعلن جهاز القلب عن توقفه

صرخت مريم صرخة هزت ارجاء المشفى

نور وهي تبكي بشده :لا متموتيش دلوقتي ارجوكي.

نادت ندى الممرضة والدكتور

دخل الدكتور وفحصها وقال بحزن :البقاء لله.

ندى :ادعيلها يا مريم

نور وهي تبكي :انا هتصل برامي لازم يعرف وانتي كلمي علي يا ندى.... وفعلا اتصلت نور برامي ومحمد

وخلاص نص ساعه كان الكل اجتمع

محمد وهو يبكي بشده :ربنا يرحمها

علي :انتم هنا ليه؟

نور :احنا كل يوم كنا نيجي

ليها عشان نعرف الحقيقه بس للأسف مقالتي مين اللي عمل كدا.

رامي بغضب :وانتي مالك

وقال بصوت عالي خد الهوانم على البيت يا علي وبعدين تعالي.

واوصلهم على الي المنزل وبعدين انطلق بالسيارة..... فرح نزلت الدارج وجدتهم جالسين يبكوا

فرح :في اي يا مريم

مريم ببكاء :ماما ماتت يا فرح

فرح بصدمه :ماما

ندى :خلاص يجماعه ربنا يرحمها لازم ندعيلها كلنا..... وقد تمت اجراءات الدفنه والعزاء وظل محمد في منزله يبكي على فراق زوجته الحبيبة وكان مروان يواسي والده وكذلك سما وسامر وحتى حسين اخوه.

وبعد مرور 3 ايام بدات الأوضاع تستقر شويه.

وذهب رامي الي المنزل وصعد الغرفه وجدها

جالسه تقرأ قرآن دخل المرحاض ولم يوجه ليها كلام وخرج

نور :مش هتكلمني

رامي بضيق :لا اعملي اللي ريحك

نور وهي تبكي :انا كنت عاوزه اعرف الحقيقه كنت عاوزه افهم لي بيحصل ليه... مامتك كانت مظلومه يا رامي انت ظلمتها و رفضت تسمع

رامي وقد احمرت عينه من شده الغضب :نور اسكتي

نور :لا مش هسكت يا رامي خلاص مامتك ماتت وكانت مظلومة ابوك ظلمها وعمتك وحتى انتم وقصت له مخلص الحكاية.

وأكملت نور :لازم تعرف الحقيقه يا رامي

خرج رامي من الغرفه ولم يعطها اي رد فهو كان مشوش فكانت حياته كدبه يعيش بها خدع من كل الناس اللي حولها وعاش حياه قاسيه وصعبه ولَكن ذهب إلى اخر مكان كان يتخيل انه يذهب له وهي مقبر فريده وظل يتحدث معها.

.....

بقلم اسماء صلاح

نور ذهبت لمريم الغرفه

مريم :تعالي يا نور

نور :قومي البس عشان نروح لندى.

أومأت براسها موافقه.... خرجوا من المنزل و وجدت مريم سيارتها معطلة

زفرت بضيق و قالت مش بعرف اعملها

تنهدت نور و قالت تعالى نطلع و ناخد تاكسي

خرجوا من باب الفيلا ولكن قام أحد برش مخدر عليهم و فقدوا وعيهم.....

الفصل الثالث عشر

فتحت نور عينها وجدت نفسها على الأرض و

ايدها مربوطة ومريم جانبها بس لسه بتفوق

نور: اصحى يا مريم اصحى

مريم :احنا فين؟

نور: معرفش

مريم بصوت عالي :يجماعه يا اللي هنا

دخل رجل الي الغرفه و قال اخرسي يا بت منك

ليها انا مش عاوز صداع

نور :انت مين واحنا هنا ليه

الراجل :مش عاوزه اسمع صوت حد فيكم

وبعد مرور ساعه عليهم

فرح :اهاااا في ايه يا حمار انت

الراجل :اخررررسي يا بت.

مريم بدهشه :فرح.

فرح :انتم هنا من امتى

نور :من شويه هو انتي جيتي ازاي؟

فرح :كنت رايحه مشوار وركبت العربيه طلع ناس

وقطعوا الطريق عليا وجبوني هنا.

تنهدت نور :ربنا يستر.

بقلم اسماء صلاح

.....

ندى كانت تنظرهم في المنزل و قالت بتعجب اتاخرتم ليه؟, تنهدت و اتصلت بيهم و كان هاتفهم مغلق

شعرت بالخوف عليهم و اتصلت بعلي

ندى بقلق :على الحقني نور ومريم محدش فيهم جي

على :اهدي يا حبيبتي انا هتصرف اهو و قفل معاها اتصل بيهم و فرح و كان الهاتف مغلق ،

قلق على وذهب الي مكتب رامي

رامي :في اي يا علي

على :نور ومريم وفرح مش موجودين

رامي بصدمه :ازاي انت بتقول اي؟

دخل كرم المكتب هو الأخرى

كرم :في مصيبه

رامي :اي تاني

كرم :صاحب الشركه خسر المناقصة وقال عليا وعلى أعدائي وسامي هددني

خبط رامي المكتب بأيده :مفيش غيره ورا الخطف

كرم بذهول :خطف مين

على : البنات

رامي :اتحركوا شويه قبل ما يعمل فيهم حاجه.

.....

وكان مروان نفس الحال فهو بتصل بفرح وتلفونها مقفول

مروان بضيق :يا ترى اي اللي حصل؟!

.....

دخل الراجل الي الغرفه اللي يجلسون بها

نور بصدمه :مش معقول انت ازاي

حسين: هو انتي فاكرني عبيط ولا اي جوزك خسرني الصفقة وانتم التمن

مريم بدهشه :مين دا يا نور

نور :المفروض انه عمي اللي عاوز يقتلني

حسين صفعها على وجها ووقعت على الأرض من شده الصفعة.

اخرسي يا نور احسنلك قاعدة تحفري في الماضي وانا سكت جوزك يخسرني الصفقة وابوكي يخسرني حبيبيتي.

نور باستغراب :حبيبتك مين

حسين وهو يهزها جامد :فريده يا نور فريده انا اللي كنت عاوز اطلبها قبل محمد وابويا كان ديما مفضل محمد عليا حتى عيالي بيحبوا محمد اكتر مني و اكمل بحزن :انا اللي قتلتها يا نور.

قولتلها اني بحبها رفضت وطردتني مستحملتش الرفض لمره التانيه ومسكت السكينة اللي كانت موجودة و قتلتها

مريم وهي تبكي بشده: انت حيوان.

حسين :متقلقيش انتي كمان هتروحلها.....

وخرج من الغرفه

بقلم اسماء صلاح

فرح بخوف :تقربيا مش هنعرف نخرج

نور وهي تتألم :ربنا معانا

مريم :انتي تعبانة مالك يا نور

نور :بطني بتوجعني اووووي

مريم :اكيد رامي مش هيسيبنا

.....

بقلم اسماء صلاح

مروان اتصل بسامر

مروان :سامر فرح اتخطفيت و نور معاها

سامر بصدمه واوقف السيارة :بتقول اي مين؟

مروان :معرفش اي حاجه اتصرف يا سامر دور

شوفي مين لي مصلحه في كده.

اقفل سامر الخط وباله مشغول وذهب الي رامي

في الشركه.

غاده :ممنوع تدخل يا استاذ

زقها سامر من أمامه وفتح باب المكتب

رامي :جاي ليه يا سامر

سامر :رامي انا مش جاي اتكلم في اي حاجه

على بتعجب :انت هتساعدنا

كرم :مش وقته الكلام دا يا علي المهم يا سامر تكون بتكلم بجد

سامر :طبعا بس انت ليكم أعداء

رامي :واحد صاحب شركه بينافسنا ومديرها سامي العدوى.

سامر بصدمه :سامي اخرج الهاتف من جيبه واتصل بوالده

سامر :بابا انا في الشركه مش هتيجي

حسين :مش جاي ووانا في مشوار مهم و قفل الخط

سامر :مش غير واحد بس وهو ابويا

رامي بصدمه :ابوكي

سامر :لان بابا لي شغل مع سامي وانا شوفت عقد الشركه وان مديرها سامي و مسالتش

على :طب هما هيكونوا فين؟

سامر :مروان كان بيشتغل مدير مخازن الشركات ممكن يعرف.

اتصل بمروان وأخبره ووصل إليهم مروان سريعا.

سامر :مروان انا عاوز اعرف كل حاجه عن المخازن

مروان :في مخزن لي الشركه في منطقه مقطوعه و مهجورة

رامي :اكيد هو هناك

مروان : طب هروح انا وسامر وانتم تعالوا ورايا.

وصلوا الي عنوان المخزن وبفعل وجدوا أمامه رجال كثيره يحملوا سلاح

سامر :هما هنا فعلا واكمل لو حد فيكم دخل ممكن يحصله حاجه انا اللي هدخله من الباب

ومروان حاول تتدخل من الباب الخلفي لمخزن.....

اتجه سامر نحو المخزن ولكن اوقفه

الراجل :رايح فين يا بيه

سامر :مش شغلك انا داخل لحسين بيه انا ابنه.

الراجل :اسف يا باشا اتفضل

نجح سامر في شغلهم عن الباقي و دخل

حسين :اي اللي جابك هنا

سامر بتردد: جيت اشوف المخزن عشان البضاعة.

حسين :امشي يا سامر دلوقتي.

رامي :محدش هيمشي يا حسين بيه

حسين بصدمه :انتم جيتوا ازاي

رامي وهو يمسك بقميصه :لو حد حصله حاجه هقتلك.

كرم : تعالي يا علي نشوف البنات

حسين بضحكه صفره :هو انت متعرفش يا رامي ان مروان متجوز هو واختك فرح.

رامي بصدمه :ايه..!!!!!! فتح علي وكرم الغرفه

فرح :على

كرم بقلق :انتم كويسين.

مريم بسعادة لأنها رأيت بعينه القلق عليهم أو بمعنى أدق عليها.

ولكن سمعوا صوت رصاص يأتي من الخارج فخرج كرم وعلى بسرعه عشان يشوفوا في اي.....

.....

وصلت زهيرة و ياسمين الي القاهرة واتجهوا الي الفيلا فتحت ليهم سعاد ورحبت بيهم

ياسمين :انا قلقانه اووووي على رامي يا مامي

زهيرة :خير يا ابنتي خير اخوكي هينزل من السفر لما عرف ربنا ينجيهم يارب.

.....

بقلم اسماء صلاح

ندى كانت تجلس عند سما كما أخبرها على

ندى بقلق :انا خايفه عليهم اووووي

سما رتبن على يدها :ان شاء الله هيجوا متخافيش.

.....

كلهم خرجوا من الغرفه على اثر صوت النار ولكن حسين هو من ضرب النار في الهواء لكي يستغل الفرصه وبفعل ووضع المسدس براسها

رامي بخوف :سيبها

حسين : عبيط انا صح.

سامر بخوف: نور ملهاش دعوه بحاجه يا بابا.

حسين :اخرج من هنا الأول

رامي بقلق :تمام بس سيبها

مروان :سيبها

حسين شدها من شعرها جامد و وضع المسدس على رقبتها

نور بصراخ :هو اللي قتل فريدة

سامر وهو يقترب منه بحرص :بابا ارجوك سيبها يا بابا

حسين بصراخ هستيري : هقتلها

سامر بتوسل :انا قدامك اقتلني انا بس هي لا ارجوك

وفي هذه اللحظات كان رامي ومروان و يلفون حوله بحرص وكان سامر يشغله بالحديث.

شل مروان ورامي حركاته وتمكن مروان من ضربه باله حادة في قدمه

جريت نور سريعا وحضنتها مريم وعلى اتصل ببوليس.

اقترب رامي من نور وضمها الي صدره

-انتي كويسه يا حبيبيتي.

نور بخفوت :الحمد الله.

جاءت الشرطة واخدت حسين وما تبقى من رجاله.

رامي :شكرا ليك يا سامر

سامر :نور زي اختي يا رامي ومريم وفرح برضو.

على بامتنان :والله مش عارف اقولك ايه وكمان شكرا عشان انك خدت ندى عندكم,وانت معزوم على فرحي انا وندى وهات سما معاك

سامر :ان شاء الله.

رامي يلا بقا نروح

على :انا هروح اجيب ندى واجي

وخرجوا جميعا ووصلوا الي المنزل ولكن كانت موجوده زهيرة وياسمين

جريت ياسمين علي رامي وضعت يديها حول عنقه واحتضنته.

نور بضيق :انا طالعه يا مريم

مريم :وانا

زهيرة :مش هتسلمي على عمتك يا مريم

مريم بضيق: ازيك يا عمتو معلش انا هطلع عاوزه ارتاح.

وطبعا فرح ألقت السلام عليهم وصعدت هي الأخرى.

زهيره:الحمد الله انك بخير ياحبيبي

رامي :ربنا يخليكي يا عمتو انا هطلع عشان ارتاح

ياسمين بضيق :طيب يا حبيبي اطلع

.....

دخل رامي الغرفه وجدها تقف في البلكونة واقترب منها ولف ذراعه حول خصرها.

-طلعتي ليه؟

نور بضيق :ملكش دعوه وابعد عني

ضمها رامي اكثر الي صدره :لا مش هبعد وبعَدين اي اللي حصل هي كانت بتسلم عليا.

نور:معلش انا مجنونه

رامي :دي غيره ولا اي

نور :ابعد كدا عاوزه اروح انام

رامي :خلاص السكوت علامه الرضا

نور :انت بارد على فكره

رامي :ماشي يا قلب البارد

ابتسمت نور بخجل :خلاص بقا بس يا ريت دا ميحصلش تاني هاااا

رامي :عيوني يا قطتي

ابتسمت نور وذهبت الي الفراش عشان تنام.

ولكن رامي لم ينم فهو يفكر في موضوع فرح اخته.

ولكن قطع تفكيره رنين الهاتف

مروان :انا مروان يا رامي كنت بطمن على نور واكمل بتردد وفرح.

رامي : كويسين يا مروان

-كنت عاوز حاجه تاني

مروان :رامي انا بحب فرح بجد والله واتمنى انك توافق اننا فرحنا يكون مع علي

صمت رامي قليلا وبعدين رد.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل الرابع عشر

رامي :موافق

مروان بسعادة :بجد طب قولي لفرح بقا وانا هحضر كل حاجه وبس هنعمل فرحنا مع علي وندي.

واكمل نسيت اقولك على وندي عند سامر وهيجوا الصبح.

.....

بقلم اسماء صلاح

فرح جالسه تبكي فقد اخبرها مروان ان رامي علم كل شي وهي جالسه تنتظر عقابها.

طرق باب غرفتها

-ادخل، دخل رامي اليها

فرح بتوتر وعينها متورمه من كثيره البكاء :انا

رامي بهدوء: فرح بطلي عياط وبعدين انا مش هعمل حاجه ومروان كلمني وحدد فرحكم وانا موافق.

وعلى برضو لان هو عندهم هناك.

فرح بدهشه طبعا هي مش مصدقه ان اللي بيتكلم دا رامي اخوها :بجد

رامي وهو يرتب على يديها :اكيد مش هههزر

رامي هو انت هتتجوز ياسمين

رامي بحيره :معرفش يا فرح واللّه

فرح :بتحبها صح

رامي :معرفش بس انا انهارده كنت همووووت لو حصلها حاجه وشايف ان الحب قليل عليها اووووي يا فرح انا بعشقها.

ابتسمت فرح بحب :ربنا يخليكم لبعض يا حبيبي.

مرت الايام الباقية سريعا حتى يوم زفاف فرح وندي.

ذهبوا الي الاتيله

لكي يستعدوا لفرح

كانت تجلس ندى وكان فريق المكياج بدا في تجهيزها

نور :مبروك يا ندى

ندى :اللّه يبارك فيك يقلبي

داخت نور فجأه وهي واقفه اسندتها مريم و قالت تعالي يا نور اقعدي انتي بقالك. يجي اسبوع تعبانة لازم تكشفي

نور :دا برد عادي يا مريم ويلا تعالي نشوف فرح عشان متزعلش منك.

كانت ياسمين هي اللي مع فرح في الغرفه.

دخلت نور ومريم الي الداخل.

ياسمين ببرود: انتم جاهزين بدري ليه؟

مريم :احنا بنحب كدا يا ستي انتي مالك.

ياسمين بضيق من اسلوب مريم :براحتكم.

وسألت فرح :عقبالي انا ورامي بقا

سكتت فرح ومريم.

نور :يارب.... انا خارجه يا فرح معلش عشان تعبانة.

فرح أشارت لمريم تذهب خلفها.

فرح: متنسيش انها مراته يا ياسمين

ياسمين :وانتم متنسوش اني خطيبته قبلها واني بنت عمتك يا فرح.

فرح بحنقه :مفيش فأيده معاكي

مريم وهي تربت على كتفها :متزعليش يا نور.

نور بابتسامه :انا مزعلتش يا مريم والله وبعدين هي بتتكلم صح ويلا عشان نكلم سما نشوفها اتاخرت ليه هي وسامر.

مريم :ماشي يا حبيبتي.

انتهت كلا من ندى وفرح.

واستعدوا لمراسيم الزفاف, امسك كل واحد عروسته وتعالت نغمات الموسيقى بالقاعة.

على وهو يبقل بيد ندي: مبروووك يا روحي.

ندى بخجل :الناس بتبص علينا

على :وماله انتي خلاص بقيتي مراتي.

مروان :الف مبروووك... يا عروستي مش مصدق اننا اتجوزنا قدام الكل

فرح بخجل :اهو حصل ياحبيبي.

سحب كرم مريم من داخل القاعه الي الخارج

مريم :في ايه يا كرم مالك.

كرم وهي ينظر لي عينها

العسليتين :بحبككككككك

اتسعت عينها بعدم تصديق :هاااا

ولكنه قبله شفتها وكان ذلك اجابته عليها

مريم :وانا كمان بحبك من زمان اووووي مكنتش متخيله انك تتطلع بتحبني.

كرم :بحبك اكتر من نفسي وقبلها مره اخرى.

بقلم اسماء صلاح

ياسمين :ممكن اتكلم معاكي

نور :انا

ياسمين وهي تمثل الطيبة :اهاااا

نور :ماشي

خرجت نور مع ياسمين خارج القاعه

ياسمين :نور انا بحب رامي اووووي وهو بيحبني وانتي عارفه دا

نور بحزن :انا هطلق انا ورامي

ياسمين بفرحه :بجد

نور وترقرقت الدموع بعينها :اهاا خلاص مش بقى في حاجه

عشان نفضل مع بعض. وتركتها ودخلت الي القاعه.

انتهى الفرح و ذهب الجميع

.....

بقلم اسماء صلاح

حمل على ندى ودخل الغرفه شهقت ندى بخجل وهي تتشبت بعنقه نزلني يا علي هقع.

وضعها على السرير برفق وضع قبله على جبنها :مش عاوزك تخافي طول ماانا معاكي يا روحي

احمرت وجه ندى من شده الخجل :على

على :قلب على

ندى :انا هقوم اغير

على وهي يغمز لها :ليه ما تغيري هنا وانا هساعدك.

ندى بخجل :لا شكرا

على: والله مؤدب حتى جربي كدا

ندى :ماشي وأمري لله

وقام على بوضع قبله على ظهرها العاري بعد ان ظهر من الفستان .....

وعلى الجانب الأخر كانت فرح ومروان .....

نور وهي جالسه على الاريكه تفكر في كلام ياسمين دخل رامي الي الغرفه.

قاعده سرحانه في ايه

ابتسمت نور :مش سرحانه ولا حاجه

رامي: كنتي حلوه اووووي انهارده

نور وهي تقوم تقف :اي دا يعني انا كنت وحشه قبل كدا.

رامي لف يديه حول خصرها ويضمها اليه :انتي حلوه في كل حاجه يا حبيبتي و وضع قبله على شفتها.

نور وهي تبتعد عنه :رامي انا عاوزه اطلق

دفعها رامي عنه : انتي بتقولي اي

نور :دا احسن ليا وليكي.

رامي بغضب :مفيش طلاق يا نور فاهمه وخرج وتركلها الغرفه

الفصل الخامس عشر

مريم :اي يا نور كل دا نايمه دخلت و لم تجد مريم نور في الغرفه.

نزلت الدارج لكي تراها تحت ولكن لم تكون موجوده.

مريم :دي راحت فين دي؟ ودخلت المطبخ :داده سعاد مش شوفتي نور

سعاد :اهاا خرجت من بدري وقالتلي لما تصحى اخليكي تكلمها

مريم باستغراب :ماشي شكرا يا داده

اتصلت مريم بنور ورديت عليها

مريم :انتي فين

نور :مريم تعالي على العنوان دا..... مستنياكي

بقلم اسماء صلاح

.....

سما: مينفعش تسيبي جوزك كدا والله

نور وهي تبكي :مش قادره يا سما مش قادره اشوفها والله

وبعدين دي لسه خطيبته يعني هو فعلا بيحبها انا مش زعلانه وموافقه بس عاوزها يطلقني.

سما :يا نور فكري انتي حامل منه كمان ولسه عارفه وهو ميعرفش انك حامل ومشيت وسيبتي البيت.

نور : يعني المفروض استحمل نظرات وهمسات ياسمين وامها كل شويه.... هو لو كان بيحبني كان سبها.

قامت سما تفتح الباب لمريم

مريم :انا مش فاهمه حاجه في ايه يا نور

نور :انا مش هرجع البيت تاني وسامر سافر وانا هقعد مع سما لحد ما اطلق واشوف شقه ليا

مريم بدهشه :نور ليه كل دا؟

نور: تعبت من موضوع ياسمين دا وانا طلبت الطلاق ومش عاوزها يعرف مكاني.

مريم:انا شايفه انه غلط دا بس ماشي مش هقول وعاوزين نقول لندي

بقلم اسماء صلاح

نور :انا حامل يا مريم

مريم بصدمه : طبعا مش عاوزه تقولي.

نور :ايووووه مش عاوزه ارجوكي يا مريم خليني ارتاح شويه

سما :خليها براحتها يا مريم بكرا تعقل وانتي تعالي شوفها هنا البيت بيتك.

مريم: ميرسي يقلبي

مريم: عارفين اي اللي حصل امبارح في الفرح

سما: اي اللي حصل

مريم بسعادة :كرم قالي بحبك

نور :بجد

مريم :واللّٰه مكنتش مصدقه واللّٰه بس طلع بيحبني زي ما بحبه واللّٰه

سما :ربنا يسعدك يا حبيبيتي

مريم :انا هروح بقا واقول اني مشوفتكيش

نور : ماشي يقلبي

.....

بقلم اسماء صلاح

وصل جاسر الي القاهرة وهو شقيق ياسمين الأكبر.

مريم :ازيك يا جاسر

جاسر :تمام وانتي اومال فين الباقي

مريم :ياسمين وعمتو برا في الجنينة تعالي نروحلهم.....

زهيرة وهي تحتضن ابنها :وحشاني يا جاسر.

جاسر: وانتي كمان يا ماما اومال فين العرسان

مريم :على ومروان هيجوا ورامي خرج بليل مرجعش ونور ومش عارفه راحت فين من الصبح

ياسمين تقول في سرها :يارب مترجعش

.....

بقلم اسماء صلاح

وصل على وندي الي الفيلا و سلم على جاسر واستغلت مريم انشغال على وسحبت ندى واخبرتها بما فعلت نور

ندى :مجنونه صاحبتي والله ربنا يستر وبعد قليل وصل مروان وفرح

مروان :هي فين نور يا مريم

مريم بتوتر :معرفش هي خرجت الصبح ولحد دلوقتي مجتش.

دخل رامي وكرم على مسمع تلك الكلمه

رامي بغضب :يعني اي يا مريم وانتي كنتي فين

مريم :والله صحيت و هي كانت مشيت ورنيت عليها تلفونها مقفول.

رامي :طب اتصلي بسما

مروان :انا هروح عندها

نظرت مريم وندي لبعض بخوف

مريم :مفيش داعي سما لسه مكلمني وقالت إنها جايه.

جاءت سما وسلمت على الجميع اكنها لم تعرف شي. وتنفست مريم بارتياح

رامي :نور مكلمتكيش يا سما

سما :لا انا كنت برن عليها تلفونها مقفول عشان كدا كلمت مريم.

جاسر :يعني اختفت مثلا اكيد حد فيكم عارف

على :وانا أشك في 3 عقارب اللي قاعدين جنب بعض دول (مريم وندي وسما) وقعت عين جاسر على سما فلفتت انتباه من النظرة الأولى

على :فوق يا جاسر الله يسترك مش وقت تسبيل رامي هيتجنن.

رامي طلع الأوضة يدور على ايه حاجه ممكن تكون سبتها و بالفعل لاقي ورقه موجوده على الكومودينو بجانب الفراش امسك الورقة وكان مكتوب بها.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل السادس عشر

(انا سيبت البيت ومشيت عشان ارتاح شويه انا تعبت جدا في اخر فتره وكل حاجه كانت بتيجي بسرعه وطلبت منك الطلاق وانت رفضت ومشيت و سيبتني حتى مش هاين عليك تقولي انت رافض ليه انا كنت فاكره اني مستحيل احس بأي مشاعر من ناحيتك لكن دا حصل في الفترة الأخيرة اكتشفت اني بحبك اووووي عشان كدا مشيت عشان انت ليك حياتك وانا ليا حياتي وانا مش قادره استحمل موضوع ياسمين في انسحبت بهدوء نور)

كور رامي الورقة بين قبضته بغضب غيبه وهبط الدارج وخرج كالمجنون عشان يدور عليها.

كرم :انا هقوم ادور عليها يمكن الاقيها

مروان :خدني معاك يا كرم

.....

جلست الثلاث فتيات مع بعض

ندى :والله مجنونه انا عاوزه اشوفها بس مش هينفع دلوقتي

سما :فعلا والله انا قولتلها ان دا غلط

مريم وهمت بالحديث ولكن وجدت على

أمامهم

على بغضب :ما تكملوا اللعبة يا هانم منك ليها.

ندى بتلعثم :على اح نا ....

على :انا عاوز افهم اي اللي بيحصل ونور راحت

فين

مريم :على احنا مش عاوزين حد يعرف

على :ماشي بس قولوا

قصيت مريم ما حدث

على وهو ينظر لسما :وتقولي مش عارفه يا

سوسه دا انا صدقتك

ندى :على متقولش لرامي

على :مش هقول وأمري لله وبالمرة نتأكد هو

بيحبها ولا....

بقلم اسماء صلاح

.....

على حكي لجاسر ما حدث

جاسر وهو يضحك :مش قولتلك يا ابني ان سما دي سوسه بس حلوه

على : اتلم يا جاسر البت اخوها سبها أمانه هنا.

جاسر:انا غرضي شريف ياعمي

....

ياسمين بضيق :بقاله 4 ساعات بيدور عليها.

فرح :ياسمين انا شايفه ان رامي بيحبها على فكره ودا واضح لكل الموجودين

ياسمين بغيظ وغيره :مستحيل دا يحصل يا فرح وتركتها وقامت.

تنهدت فرح بضيق ربنا يهديكي يا ياسمين.

سما : انا همشي بقا يافرح

فرح: ما تخليكي يا سما

مريم :هي اتاخرت

على :طب انا هروح اوصلك

جاسر :لا يا راجل متتعبيش نفسك انا هروح

سما بتوتر :شكرا

جاسر :يلا يا ماما انتي لسه هتشكرني

ابتسمت سما ومشيت خلفه.

بقلم اسماء صلاح

.....

دخلت سما الي الشقه

نور :حصل اي هناك يا سما

سما وهي تغمز لها :رامي قالب الدنيا عليكي يا ستي

نور بحرج :انا بسالك عن الكل

سما :اهاا ما انا عارفه يقلبي ابتسمت نور انا هدخل انام

سما :مش هتاكلي

نور :مليش نفس خالص والله يا سوسو

ودخلت نور الغرفه وهي تشعر بسعادة كبيره لمجرد احساسها انه بيدور عليها فرحها اووووي.

.....

بقلم اسماء صلاح

رجع كرم ومروان

فرح :وصلتوا لحاجه

مروان بحزن :لا اكنها فص ملح وداب.

كرم :رامي لسه مجاش

فرح بحزن :لا.

.....

وصل رامي الي المنزل في وقت متأخر

كانت ياسمين تنتظره وقامت وكانت تريد ضمه

لكنه اوقفها وقال بغضب :

ياسمين بلاش الحركات دي لو سَمحتي كفايه

انها مشيت بسببك واها نسيت أقولك الخطوبة

اللي كانت بينا اتفسخت انا واحد متجوز وبحب

مراتي فاهمه.... ودفعها واتجه نحو غرفته.....

كانت واقفه غير مصدقه ما قاله.

.....

بعد مرور 7 شهور تطورت علاقه كرم ومريم

اووووي وكذلك سما وجاسر وتتم تحديد موعد

الزفاف لحد ما سامر يجي.

وفضل رامي طول 7 شهور في الشغل

و بيدور عليها ولكن مكنش رامي بس اللي بيدور عليها فكان هناك أحد اخر يريد الانتقام.

.....

ذهبت ندى ومريم الي سما كالعادتهم

مريم: مش ناويه ترجعي يا نور

نور بحيره :معرفش

ندى :لازم يعرف انك حامل على فكره انتي حامل في شهر الثامن وهي ميعرفش لحد دلوقتي.

نور :هقوله لما يجي الوقت

سما: على فكره هو بيحبك اووووي.

نور :عارفه يا سما

مريم :خلاص احنا مش هنضغط عليها

ندى :طب احنا هنروح بقا وهنيجي بكرا

مريم: عرفتي ولد ولا بت

نور بسعادة :بنت و هسميها ايلين

ندى :سلام يا ام لولو هههه

.....

ياسمين تتحدث مع شخص

على الهاتف

-بتقول اي حامل

الشخص :اها يا هانم انا مراقبها بقالي شهرين.

ياسمين :شكرا انا هبعتلك باقي فلوسك....

واقفلت الخط وبدأت تفكر في تنفيذ خطتها....

بقلم اسماء صلاح

.....

استيقظت نور وسما وتنالوا الفطار

سما :نور انا هنزل عاوزه أجيب شويه حاجات لبيت

نور :سامر هيجي امتي.

سما: خلال الأسبوع دا عشان فرحي انا وجاسر

نور :مبروك يقلبي.

بقلم اسماء صلاح

.....

ذهبت سما وجلست نور تشاهد التلفزيون.

بقلم اسماء صلاح

اتاخرتي اووووي يا سما,

سمعت صوت جرس الباب,

قامت تفتح لم تجد احد.

نور بصوت مسموع :حد هنا؟

ولكنها رأيت ظل لاحد يتجه

ناحيه السلم

اخذت نور خطوات بحرص

حتى وصلت لبدأيه السلم

ولكن وجدت يد تدفعها الي

الاسفل.

وقعت نور من السلم وقد

أدى ذلك الي حدوث

نزيف.....

بقلم اسماء صلاح

الفصل السابع عشر

فرح :اهاااا

مروان: مالك يا بت صرعتني

فرح :مش قادره بطني وجعاني من الصبح

ومليش نفس اكُل

مروان :ليه يا حبيبتي؟

فرح :كلمت مريم وهروح لدكتور

مروان :طمني عليكي يا حبيبتي وقبل جبنها.

بقلم اسماء صلاح

انتهت سما من شراء الأغراض وصعدت الي

الشقه و لكنها وجدت الباب مفتوح فتركت

الأكياس من يدها

وهي تنادي بصوت عالي :نوور نوررر

لكن لم تجد اجابه.

قلقت سما وخرجت من الشقه واتجهت ناحيه

السلم.

بقلم اسماء صلاح

شهقت من المشهد :نوررررررررررر و اتصلت بالإسعاف على طول.

وصلت الإسعاف وذهبوا الي المستشفى سما اتصلت بجاسر.....

اتي اليها جاسر :اهدي يا سما اي اللي حصل.

سما وهي تبكي :كلم مريم وندي يا جاسر وبفعل أخبر جاسر على

على :هجيبهم واجي.

خرج الدكتور من العمليات

جريت سما على الدكتور :نور كويسه

الدكتور :مدام نور لازم نولدها دلوقتي مش هينفع نستني.

جاسر :اعمل العملية يا دكتور

سما :ونور

الدكتور :ادعيلها تقوم.

.....

بقلم اسماء صلاح

زهيرة :انتي جننتي ازاي تعملي كدا

سما كلمت اخوكي وحالتها صعبه اووووي

ياسمين بتوتر :انا خايفه اوي يا ماما

زهيرة :انتي اخرسي خالص ولمى هدومك بسرعه وهنرجع على إسكندرية يلا.

.....

مروان :جاسر نور فين

جاسر :جوه في العمليات يا مروان ربنا يستر.

كانت مريم وندي وسما بيعيطوا و خايفين على نور

على :خلاص اسكتوا هتقوم ان شاء الله

مريم :على كلم رامي لازم يعرف.....

.....

بقلم اسماء صلاح

كان يجلس رامي وكرم في المكتب

رن عليه على وأخبره.

رامي بصدمه :جاي

وصل رامي وكرم الي المستشفى

رامي : وقعت من على السلم ازاي؟

سما :انا كنت تحت ولما طلعت لاقيتها علي السلم وطلبت الإسعاف.

خرج الدكتور من العمليات :الحمد الله قدرنا ننقذ الجنين و الام

تنهدت سما بارتياح الحمد الله,

مريم : طب احنا ممكن نشوفهم

الدكتور :الطفله في الحضانة ومدام نور لسه مفقتش.

دلف رامي الي الغرفه وجلس بالكرسي المجاور ليها وامسك يدها وظل يبكي

مشيتي وسيبتني ليه انا مقدرش اعيش من غيرك 7 شهور بفكر فيكي وبدور عليكي زي المجنون بحبك اوي بحبك.

فتحت نور عينها :انا فين؟

رامي وهو يقبل يدها :في المستشفى يا حبيبتي وبنتنا في الحضانة

ابتسمت نور :الحمد الله

رامي :مين اللي عمل فيكي كدا

تذكرت نور وهي توقع من على السلم وقبل انا تفقد الوعي رأت ياسمين..

رامي :روحتي فين؟

نور :انا وقعت لوحدي يا حبيبي

رامي وهو غير مقتنع :ماشي يا نور متقوليش بس لو كان حصلك حاجه كنت هموته.

أمسكت نور يده :الحمد الله انا كويسه اهو فين ايلين

رامي بتعجب :ايلين مين

نور :بنتك يا حبيبي

رامي :وكمان سميتها

دخلوا الجميع لكي يطمنوا على نور

مريم :كدا تخضنا عليكي

ندى :دا نزلت بترنج البيت يا بنتي

فرح :حمد الله على سلامتك يا ام لولو

سما :الحمد الله انك قومتي بسلامه يا نونو

على :نسيت اقولكم عمتي زهيرة مشيت انهارده

رامي :لي كدا؟

على :معرفش

كرم :طب انا هروح اقابل سامر فالمطار.

.....

بقلم اسماء صلاح

بعد مرور خمس سنين

ايلين :بث يا وحش انت

وليد :انتي اللي وحشه وانا هقول لنونو

ايلين :نونو مامتي انا مش انت

ندى مالكم يا حبايبي

وليد :مامي البت دي وحشه وانتم عاملين ليها حفله.

ندى ضحكت و قالت لا يا حبيبي دا لولو حلوه وقمر اهي.

وليد :انا هروح العب مع اصحابي

مريم : فين ماما يا لولو

ايلين :في المطبخ بتعمل المشروبات عشان عيد ميلاد لولو

مريم :العبي انتي مع شهد يا لولو

دلفت مريم الي المطبخ :عاوزه مساعده يا نور

نور :لا يا حبيبتي خليكي بالك من العيال عشان سما حامل هي وفرح خليكي انتي مع ندي برا وكلمي كرم وسامر عشان يجوا

ضحكت مريم :تصدقي يا نور حاسه اني بحلم والله عدوا خمس سنين واتجوزت كرم ومعايا شهد والحمد الله حياتي كويسه وحتى مروان وفرح ربنا كرمهم بمازن وحامل تاني اهي و ندى و علي معاهم وليد.

و سما وجاسر معاهم كريم وحامل تاني.

وسامر هو الوحيد اللي متجوزش بس بقى كويس ربنا يرزقه.

نور :الحمد الله ربنا عوضنا كلنا

يلا بقا طلعي الجاتوه برا.

دخل رامي الي المطبخ

وضمها الي صدره :خلصتي يا حبيبتي

نور :اهاااا

رامي :طب مفيش تصبيره لجوزك حبيبك

ضربته نور بخفه علي كتفه بلاش قله ادب.

رامي :هو حد قالك اني بحبككككك اووووي

ابتسمت نور :لا الصراحه

رامي :بعشقك يا احلى حاجه حصلتي في حياتي.

نور :وانا بمووووووت فيك

النهاية

تمت بحمد الله

****

و في الاخر أحب اقول ان ربنا بيعوض بالخير من كل حاجه وحشه بتحصلنا في حياتنا وبيدنا كل حاجه في وقتها, و كل حاجه رزق و ليها وقت و ميعاد مهما طال الوقت او قابلت الكثير من المشاكل والصعوبات.

وبكدا خلصت الرواية اتمنى تكون عجبتكم

اسماء صلاح